روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | العدد : ٢٠٧٣ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٧٣ | الخميس ـ ٣ نيسان ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

مهجرو كري سبي: نتطلع لعودة آمنة إلى ديارنا بخروج المحتل التركي ومحاسبة مجرمي الحرب

أكد مهجرون بمخيم "كري سبي/ تل أبيض"، على أن المحتل التركي يعرقل عودتهم إلى ديارهم، ويعمل على الاستمرار بتهديد الأمن والاستقرار في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا لمنع أي تفاهمات لضمان عودتهم.ص-٣

نساء سريانيّات: الأكيتو.. عيد التجدد وبداية ولادة للإنسانية

أكدت نساء الشعب السرياني أن عيد الأكيتو يحمل العديد من المعاني والرموز، التي توصل رسائل سلام وبداية ولادة جديدة للإنسانية كل عام في احتفالات تقام في أحضان الطبيعة، وبيّنّ أن كل شعب تمكن من أن يحيي ثقافته ولغته ويأخذ دوره في المنطقة بحرية.ص-٢

اتفاق حيي الشيخ مقصود والأشرفية وسلطة دمشق.. تأكيد العيش المشترك وترسيخ السلم الأهلي

في مسعى دائم لاستتباب الأمن والسلام وقطع الطريق أمام محاولات زرع الفتن الطائفية والنعرات الإثنية والقومية، وبعد لقاءات ومحاولات عدة، توصل المجلس المدني في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب مع سلطات دمشق على عقد اتفاق بينهما ينظم العمل المؤسساتي والخدمي والأمني في الحيين، لتعزيز الأمن والاستقرار والحض على التمسك بروابط العيش المشترك.ص-٤

مشتل كاردينيا في الطبقة.. بيئة خضراء وتنمية مستدامة بجهود المرأة

في إطار الجهود المستمرة للحفاظ على البيئة، وتوسيع المساحات الخضراء، عمل مكتب المرأة في بلدية الشعب بمدينة الطبقة على مشروع المشتل الزراعي الخاص بالمرأة، حيث تم تجهيز المشتل، وزرع الشتلات بمختلف الأصناف.ص-٧

السيحة الصغيرة تستضيف دورة نوروز للكرة الطائرة للرجال

أعلنت اللجنة المنظمة لدورات نوروز بروج آفا مؤخراً عن تحديد قرية السيحة الصغيرة مكاناً لاستضافة دورة نوروز للكرة الطائرة للرجال للعام ٢٠٢٥، علما أن ستقام الدورة بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١١.

استنزاف جسدي ونفسي... كيف تتغلب على الاحتراق الوظيفي وضغوط العمل؟ص-١١

مراقب سياسي: تحالف «تماسك» يؤسس لسوريا ديمقراطية حرة

أشار المراقب السياسي، عزيز سليمان، أن تحالف "تماسك"، يعدُّ من أكبر التحالفات في سوريا منذ سقوط النظام البعثي البائد، وأكد، بأن التحالف ليس امتداداً للمعارضة التقليدية، ولا للموالاة أيضاً، بل ينتهج الخط الثالث، الذي يجد الديمقراطية الحل الأمثل لسوريا المستقبل.ص-٥

«التشكيلة الوزارية».. استنساخ النظام السوري القديم في ثوب جديد

في خطوة مثيرة للجدل، أعلن رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، التشكيلة الوزارية الجديدة في مراسم جرت في قصر الشعب بالعاصمة دمشق، الحكومة ضمت ٢٣ حقيبة وزارية، بينها وزارات أساسية مثل وزارة الخارجية، والدفاع، والطوارئ والكوارث، أثارت موجة من الاحتجاجات والانتقادات.ص-٨

روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغرزدق)

اختتام دورة تحفيظ القرآن الكريم بمعهد دار الأرقم في الشدادي تحت رعاية مؤتمر الإسلام الديمقراطي

الشدادي/ حسام الدخيل ـ اختُتمت مساء الثلاثاء 2025/4/1 فعاليات الدورة الرمضانية لتحفيظ القرآن الكريم بمعهد "دار الأرقم" في مسجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة الشدادي، والتي كانت تحت رعاية المؤتمر الإسلامي الديمقراطي بالتزامن مع بداية شهر رمضان المبارك.

وشهد الحفل الختامي تكريمًا للطلبة المتفوقين وسط أجواء روحانية تعكس جهود المعهد في ترسيخ القيم القرآنية عند النشء.

حيثيات الدورة وأهدافها

وانطلقت الدورة في الأول من شهر رمضان، وضمّت قرابة ٢٥ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ عامًا، وهدفت

إلى تعليم المشاركين أحكام التلاوة الأساسية، مع تركيز خاص على "أحكام الميم والنون الساكنة"، بالإضافة إلى حفظ جزء "عم" كاملًا، وقد اعتمد المنهج التعليمي على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة لضمان متابعة فردية، مع دمج الأنشطة التفاعلية لتحبيب القرآن في قلوبهم.

حفل الاختتام وتكريم المتفوقين

وأُقيم الحفل الختامي بحضور الطلبة، وممثلي المؤتمر الإسلامي الديمقراطي، حيث أُعلنت نتائج الدورة وتوزيع الجوائز، ونال الطلبة المتفوقون "هدايا نقدية بسيطة" كتشجيع معنوي ومادي لهم، في خطوة تهدف إلى تحفيزهم على مواصلة مسيرتهم في حفظ القرآن وتعليمه، تماشيًا مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"، كما تضمن الحفل فقرات تلاوة جماعية وفردية من الجزء المحفوظ.

التأكيد على الاستمرارية

وأشاد المعلم في المعهد "محمد العليوي" بالجهود التعاونية بين المؤتمر الإسلامي الديمقراطي وإدارة المعهد، مؤكدًا أن مثل هذه المبادرات تُعَدُّ لبنة في بناء جيل واعٍ بكتاب الله: "نسعى إلى توسيع نطاق الدورات مستقبلًا، ودمج علوم التفسير والسيرة النبوية ضمن المنهج، كما هو معمول به في معاهد أخرى ناجحة".

وتوجه المعلم في المعهد "محمد العليوي" في الختام، بالشكر إلى المؤتمر الإسلامي الديمقراطي الذي كان السند في إتمام الدورة وقدم التسهيلات اللازمة لها.

يشار إلى أنه تخطط إدارة المعهد لإطلاق دورات صيفية تشمل حفظ أجزاء إضافية من القرآن، والاستمرار فيها لإعداد جيل ناشئ وحافظ لتعاليم دينه الحنيف.

الربابة.. سفيرة التراث الفراتي ترافق عشاقها في الظروف كلها

حافظت آلة الربابة على نفسها لتكون سفيرة للتراث الفراتي، ترافق عشاقها في الأفراح والأحزان، وتقاوم الاندثار في حوض الفرات، منتقلةً عبر الأجيال.

احتلت الربابة الفراتية، مكانة هامة في حياة الشاعر والمغني والفارس، وحتى شيوخ القبائل والعشائر، وذلك بسبب الأثر الكبير الذي تحدثه الكلمة الملحنة، والأمر الذي جعل الشعراء الذين لا يجيدون العزف على الربابة يسعون لامتلاك هذه المهارة لإمتاع الذين ألفوا سماع الشعر مصحوباً باللحن.

تاريخ الربابة

و"الربابة" آلة موسيقية وترية تُعد واحدة من أقدم الآلات، التي انتشرت لسهولة صنعها وتوفر موادها في البيئة المحيطة في حوض الفرات، ما جعلها ترافق أبناء المنطقة، وتبقى سفيرة للتراث الفراتي، حيث تعبّر عن الأفراح والأتراح، وتكون ألحانها مرتبطة بقصائد الشعر التي تعبّر عن الحالة الموجودة.

يقول باحثون: إن "الربابة" يعود تاريخها إلى خمسة آلاف سنة، صنعت بإتقان واحتلت مكانة هامة في ثقافة الشعوب التي تعرفت عليها.

هذا، وصنعت أشكالاً عديدة من الربابة، وهي: المربع، والمدور، والقارب، والكمثرى، والنصف كرة، والطنبورة، والصندوق المكشوف.

وأكثرها استعمالاً في حوض الفرات هي المربع، أو ما يُعرف بالربابة العربية، التي تتألف من الهيكل، والطارة، والسبيب، والكراب، والقوس، والغزال، والمخدة، وجميعها مصنوعة من الأخشاب وجلد الغزال أو الماعز ولكل قطعة دورها في الخروج بلحن الربابة، إضافة إلى شعر ذيل الحصان العربي الأصيل، الذي يوفر أداءً جيداً.

وقد تعلم "عبد الخلف" أحد عازفي الربابة في مدينة الجرنية بريف مقاطعة الطبقة بإقليم شمال وشرق سوريا، العزف على الربابة منذ ٤٠ عاماً من خلال شغفه بهذا التراث الذي دفعه لصناعة آلته الأولى بيده، والتدرب عليها حتى أتقن العزف ببراعة.

حيث أشار، إلى أن الربابة كانت توجد في بيت الشخص المضياف، وهي من الأدوات المهمة في المضافات القديمة، حيث يستمع لها الموجودون في سهراتهم ولقاءاتهم، وكان هناك قسم من العازفين، يجوبون القرى والبوادي، ويشاركون الناس أفراحهم وسهراتهم.

ويعدُّ سكان الفرات، ومنهم "عبد الخلف"، أن عازفي الربابة الذين يرافق عزفهم أغاني تحمل إرث المنطقة، تحولوا إلى سفراء لنقل التراث، حتى وصلوا به إلى البلدان الأخرى، وأسهموا في الغنى الثقافي في حوض الفرات، حيث لكل جزء طابع خاص، وبترحالهم، شكلوا مزيجاً للون الفراتي.

وشاركت الربابة الفراتيين أفراحهم وأحزانهم، ويعزفونها للحب والحرب، حيث يخاطب الحبيب حبيبه على أنغام الربابة، ويُحث الشباب لمحاربة الأعداء بالأغاني ومعزوفات الربابة.

وتأثر عازفو الربابة على امتداد نهر الفرات ببعضهم، حيث يُعد محمود حامد، وملا ضيف الجبوري، وسلطان أحمد، وهم عازفون عراقيون، أبرز من تأثر بهم عبد الخلف وكثير من عازفي مقاطعة الطبقة.

ويُعدّ الخلف، أن العازف "غازي بن سليمان" هو الأشهر والأجدر في تاريخ عازفي الربابة في مقاطعة الطبقة، فيما يرى الخلف، أن الوتر الوحيد للربابة، على عكس الآلات الوترية الأخرى، التي تحتوي عدة أوتار، يشكل تحدياً لعازف الربابة، يتطلب منه إبداعاً أكثر لإخراج النغمة واستبدال كثرة الأوتار بحركات أنامله المحترفة.

ويتحسر الخلف على ما مرت به الربابة في سنوات مضت، حيث أوضح: "في فترة

سابقة أصبح هناك نقد لعازف الربابة نتيجة المفاهيم الخاطئة الدخيلة على مجتمعنا في سنوات الحرب، على عكس الماضي الذي كان فيه عزف الربابة يتميز بدور مرموق في المجتمع لما ينشره من أجواء المحبة والألفة بين الناس".

ويُعزي الخلف السبب في ذلك، إلى الأحداث والمفاهيم الدخيلة التي جعلت الشباب لا ينتمون إلى تراثهم وثقافتهم، والتي تعد الربابة جزءاً منها، واتجهوا نحو الآلات الصاخبة: "لكن يبقى للربابة مستمعوها الأوفياء من كبار السن الذين عاشوا طفولتهم وحياتهم على أنغامها".

ومع ذلك، يرى عبد الخلف بارقة أمل كبيرة في الآونة الأخيرة، حيث أشار في ختام حديثه، إلى أن المجتمع بدأ في الفترة الأخيرة بالصحوة والعودة إلى تراثه وثقافته، والاستماع إلى ما هو تراثي، سواء الربابة أو الزمارة أو الدف، أو حتى على صعيد اللباس الفلكلوري.

وكالة هاوار للأنباء

بعدسة: سلافا أحمد

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ /**المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة آرين** ٧٣٢٣٢٣) / **درباسية (مكتبة سما** ٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

نساء سريانيّات: الأكيتو.. عيد التجدد وبداية ولادة للإنسانية

قامشلو/ آرين زاغروس ـ أكدت نساء الشعب السرياني أن عيد الأكيتو يحمل العديد من المعاني والرموز، التي توصل رسائل سلام وبداية ولادة جديدة للإنسانية كل عام في احتفالات تقام في أحضان الطبيعة، وبيّنّ أن كل شعب تمكن من أن يحيي ثقافته ولغته ويأخذ دوره في المنطقة بحرية.

يحتفل الشعب المسيحي من السريان، والأشور، والكلدان في الأول من نيسان من كل عام بعيد الأكيتو، أو "رأس السنة الآشورية"، والذي يعد أقدم الأعياد، التي يُحتفل بها حتى يومنا هذا في العراق وسوريا، وأحيوا عيدهم الـ ٦٧٧٥ هذا العام في العديد من مناطق مقاطعة الجزيرة، وهي قرية الحكمية في مدينة ديرك، وفي قرية تل وردبات في مدينة الحسكة، وقرية كرشيران في مدينة تربه سبي.

تاريخ عيد الأكيتو

وعن قصة عيد الأكيتو؛ أطلعتنا الإدارية في الجمعية الثقافية السريانية "ميرثا يوسف"، أن الأول من نيسان احتفال يعود تاريخه لـ ٦٧٧٥ سنة، حيث كانت الاحتفالات سابقاً تستمر ١٢ يوماً من ٢١ آذار، وتنتهي بتنصيب الملك في الأول من نيسان.

وقالت عن العيد: "أنه أول عيد حضاري منذ البشرية ومازال قائما حتى اليوم، ويرمز للتجدد والانبعاث والسلام والحياة والعدالة، كما أنه يرمز لنظام الحكم، حيث يتم تنصيب ملك الدولة بعد الموافقة عليه من الشعب، وبعد أن يعترف بأخطائه ويتوب عنها يتوج ملكاً على الشعب ليصلح حالهم".

واختتمت الإدارية في الجمعية الثقافية السريانية ميرثا يوسف حديثها: "إن الأول من نيسان عيد للشعوب، وبهذا الاحتفال نوصل رسالة بأننا شعب

ميرثا يوسف

يحمل الثقافة والأدب، والعلم والحضارة، ما يجعلنا رمز لسوريا، ومنطقة بلادما بين نهرين، ونتمنى في هذا العام الأمن والسلام لسورية".

اللباس الفلكلوري وطقوس الاحتفال

هذا وبينت مسؤولة الاتحاد النسائي السرياني في سوريا "جورجيت برصوم" أنهم شعب سرياني، يحتفلون بعيد السنة البابلية الآشورية في الأول من نيسان لأنه عيد يرمز إلى الشعب السرياني الكلداني الآرامي الآشوري، وطقوس الاحتفال هي فقرات فلكلورية لفرق استعراضية، وأبيات شعرية، بالإضافة إلى كلمات للأحزاب المتواجدة أثناء الحضور، ويبرز العيد بطقوسه جمال الفلكلور، وحضارة الشعب السرياني.

جورجيت بوصوم

وترى جورجيت: "عيد الأكيتو من الرموز والقيم التي تدل على عراقة شعبنا وأصالته في هذه الأرض، وكل مساهماته التي انضمت لخدمة الحضارة الإنسانية، وذلك عبر المراحل التي مر بها، ونحن نحتفل بهذا العيد، مؤكدين على التمسك بتاريخنا وثقافتنا، ونسعى من أجل استمرار إحيائها، ونحقق من خلال عملنا ونضالنا وتآلفنا مع الشعوب الأخرى ثروات تاريخية لشعوب المنطقة من خلال التأكيد على الروابط التاريخية، والاجتماعية، والتطويرية للتحالفات السياسية، والعسكرية، وتمكن كل شعب من أن يحيي ثقافته ولغته، ويأخذ دوره كما يجب أن يكون".

وتطرقت جورجيت، إلى اللباس الفلكلوري المتنوع، فلكل مناسبة لباسها الخاص؛ "إن اللباس الفلكلوري في هذا اليوم يرمز لألوان الربيع الزاهية، لأن هذا العيد عيد التجدد للإنسانية والبشرية والطبيعة والألوان ترمز لشعوبنا المتنوع بجمال تراثه".

تابعت: "هناك العديد من قطع الملابس التي تحمل دلالات متنوعة كلباس "تخومالا" الذي يرتديه الشعب الآشوري من أجل القتال، والريشة ترمز للطبقة الغنية، التي كانت بزمن الآشوريين البابليين منذ خمسة آلاف عام قبل الميلاد، واللفحة التي توضع على الأكتاف كلما كانت طويلة كانت الطبقة التي ينتمي لها الرجل راقية، أما الحزام فهو لحمل الخنجر، والإكسسوارات للفتيات تكون بلون فضي لتعبر عن النقاء والصفاء، وهي مشابهة للملابس زنوبيا، وعشتار، وشاهميران نساء خلدن التاريخ السرياني الآشوري الكلداني".

ونوهت مسؤولة الاتحاد النسائي السرياني في سوريا "جورجيت برصوم" في ختام حديثها، أن الفرق تعرض تراثها عن طريق الدبكات واللوحات وفرق الفلكلور وفرق الكشافة؛ "إن لهذا اليوم أهمية كبيرة إذ نحتفل به ونرتدي الزي الفلكلوري السرياني لنمثل فلكلور أجدادنا، الذي توارثناه جيلاً بعد جيل ونفتخر فيه، ويحمل العديد من المعاني في قلب الشعوب من سريان، وآراميين، وأشوريين".

حملة «ثلاثاء لا للإعدام» تطالب المحكمة العليا بإلغاء حكم الإعدام الصادر بحق وريشة مرادي

مركز الأخبار - طالب السجناء والسجينات المشاركون في حملة "لا للإعدام يوم الثلاثاء" المحكمة العليا إلغاء حكم الإعدام الصادر بحق وريشة مرادي فوراً، وإنه جريمة قتل مخطط لها مسبقاً من السلطات، محذرين من زيادة تنفيذ الإعدامات خلال الأيام المقبلة.

واصلت حملة "ثلاثاء لا للإعدام" أسبوعها الثاني والستين مع إضراب عن الطعام للسجناء الأعضاء بهذه الحملة في ٣٨ سجناً إيرانياً، وأصدر أعضاء الحملة بياناً أشاروا فيه إلى عدم توقف الإعدامات خلال أيام عيد النوروز وشهر رمضان، محذرين من زيادة تنفيذ الإعدامات بعد العطلة.

وأضرب السجناء الأعضاء في حملة "ثلاثاء لا للإعدام" عن الطعام يوم الثلاثاء، بتاريخ الأول من نيسان، للأسبوع الثاني والستين في ٣٨ سجناً في إيران.

وفي بيانهم، قال أعضاء الحملة: "لم توقف حكومة ولاية الفقيه العقوبة اللاإنسانية للإعدام، حتى في أيام النوروز وفي شهر رمضان، وفي الأيام الأخيرة حكم على عدد من السجناء ضحايا جشع حكام إيران بالإعدام والقمع، ومن الضروري أن نكون صوت المحكومين بالإعدام".

وأشاروا إلى أن ملف وريشه مرادي، وهي من بين ثلاث سجينات سياسيات محكومات بالإعدام في إيران، موجود في المحكمة العليا، وطالبوا بالإلغاء الفوري لحكم إعدامها، مؤكدين: "هذا الحكم ليس قراراً قضائياً، بل قتل حكومي مدبر مسبقاً، ونعبر عن قلقنا الشديد إزاء تأكيد حكمها وحكم سجناء آخرين، وسنقاوم ذلك".

ونوه البيان إلى التجمعات الأسبوعية السابقة لعائلات السجناء المحكومين بالإعدام أمام سجون إيفين، ولاكان رشت، وسقز ومدينة سنقر في كرمانشاه، داعياً مختلف شرائح المجتمع إلى التضامن مع هذه العائلات والتجمع احتجاجياً في الأماكن العامة وأمام السجون، والمطالبة بإلغاء حكم الإعدام اللاإنساني في إيران.

وحذر البيان من إمكانية تنفيذ أحكام الإعدام بعد انتهاء العيد، خاصة لأولئك الذين تم تأكيد الأحكام القاسية الصادرة بحقهم "حكم الإعدام الصادر بحق وريشة مرادي، ليس قراراً قضائياً"، مضيفاً "شهدنا في الأسابيع الماضية حضور وجمع عائلات السجناء المحكوم عليهنَّ بالإعدام أمام سجن لكان في رشت وإيفين، وسقز، وفي مدينة سنقر، تضامناً وتعاطفاً مع هذه العائلات"، داعياً أهالي السجناء المحكومين بالإعدام إلى تنظيم وقفات احتجاجية في الأماكن العامة، وأمام السجون، والمطالبة بإلغاء حكم الإعدام اللاإنساني، معتبراً الاحتجاج ضد أحكام الإعدام القاسية حقاً طبيعياً وشرعياً.

وبدأ إضراب السجناء الأعضاء في حملة "ثلاثاء لا للإعدام" عن الطعام في ٢٩ كانون الثاني من العام ٢٠٢٤ مع تصاعد موجة الإعدامات في إيران، بطلب وقف إصدار وتنفيذ هذه الأحكام من السجناء السياسيين المحتجزين في سجن قزل حصار في كرج.

وفي الأسابيع التالية، انضمت سجون أخرى إلى الحملة، والآن، في الأسبوع الثاني والستين، يضرب السجناء المحتجزون في ٣٨ سجناً في أنحاء إيران عن الطعام، وتشمل السجون التي انضمت إلى الحملة "أراك، وأردبيل، وأرومية، وأسد آباد أصفهان، وإيفين، وبانه، وبرازجان، وتبريز، وطهران الكبرى، وجوين، وجوبين در وقزوين، وحويق تالش، وخرم آباد، وخورين وورامين، وخوي، ودستكرد أصفهان، وديزل آباد كرمانشاه، ورامهرمز، ورشت، ورودسر، وسبيدار الأهواز، وسقز، وسلماس، وشيبان الأهواز، وطبس، وعادل آباد شيراز، وقائم شهر، وقزل حصار كرج، وكامياران، وكهنوج، وكنبدكاووس، ومركزي كرج، ومريوان، ومشهد، وميانده‌وآب، ونظام شيراز، ونقده".

في وقت سابق، وفي ١٩ آذار، كتب موقع "هرانا" الحقوقي في تقرير عن انتهاكات حقوق الإنسان في إيران أن السلطات الإيرانية، أعدمت في عام ٢٠٢٤ ما لا يقل عن ١٠٥٠ مواطناً، من بينهم ٢٩ امرأة، وخمسة أطفال أقل من ١٨ عاماً، كما حُكم على ١٨٩ شخصاً آخر بالإعدام العام الماضي، وأُيدت أحكام الإعدام الأولية لـ٥٥ شخصاً من المحكمة العليا.

ووفقًا لمصادر حقوقية، يوجد حالياً أكثر من ٦٠ شخصاً في سجون إيران بتهم سياسية، أو أمنية تحت حكم الإعدام.

استنزاف جسدي ونفسي... كيف تتغلب على الاحتراق الوظيفي وضغوط العمل؟

يشكو كثير من الأشخاص حول العالم يعملون في وظائف مختلفة من ضغوط العمل، ولا يعدّ الاحتراق الوظيفي حالةً طبيةً، إلا أنه يُصنف ظاهرةً شائعةً في مكان العمل، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وقد يشعر الأشخاص الذين يعانون منه بالاستنزاف الجسدي والنفسي، أو الإنهاك حتى قبل بدء يوم العمل، وسلطت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية الضوء على تلك المشكلة، وقدّم خبراء نصائح لها للتغلب على هذا الشعور.

في البداية قالت لوانا ماركين، الأستاذة المساعدة في علم النفس بكلية الطب بجامعة هارفارد، التي تُدير عيادة تُساعد المديرين التنفيذيين على إدارة الاحتراق الوظيفي، إن الأشخاص الذين يعانون من الاستنزاف الجسدي والنفسي قد يشعرون بالتشاؤم تجاه العمل، ويعتقدون أنهم لا يؤدونه بكفاءة، في بعض الأحيان، قد يُحاكي الإنهاك الوظيفي الاكتئاب، مما يُصعّب الاستمتاع بالحياة اليومية.

وأضافت: "قد تشعر وكأنك تحمل عبئاً ثقيلاً، ككيس من البطاطس، طوال الوقت".

ولفتت الصحيفة إلى أن استطلاع رأي أُجري عام ٢٠٢٤ وشمل أكثر من ألفَي موظف بدوام كامل في الولايات المتحدة، وجد أن أكثر من نصفهم أفادوا بشعورهم بالإنهاك خلال العام الماضي.

وقال مايكل ليتر، أستاذ علم النفس بجامعة أكاديا في كندا، والمؤلف المشارك لكتاب "تحدي الاحتراق الوظيفي"، إن الظروف التي تسبب الإنهاك قد تختلف من شخص لآخر، وأضاف أن ذلك يحدث غالباً عندما لا تتطابق توقعاتك من الوظيفة تماماً مع واقعها.

وفي حين أن هناك عدداً من جوانب العمل التي يمكن أن تسهم في الإنهاك، فإن أكثرها وضوحاً هو عبء العمل.

ويقول الخبراء إنه إذا طُلب منك بانتظام القيام بأكثر مما يمكنك تحمله، فمن المرجح أن تُصاب بالاحتراق الوظيفي.

وكذلك ذكرت الدكتورة سينثيا ستونيغتون، مديرة عيادة في أريزونا، بأنك قد تشعر بوجود فجوة دائمة بين مقدار ما يتعين عليك القيام به والوقت المخصص له.

وأيضاً قالت لوانا ماركين: "قد تشعر بالإنهاك إذا لم تشعر بأنك تتحكم في يومك، أو في مهامك، وإذا كنت تعتقد أن العمل الذي تقوم به غير أخلاقي، أو إذا كنت تشعر بالانفصال عن زملائك في العمل، أو إذا كنت تعتقد أن رئيسك أو زملاءك يُعاملونك بشكل غير عادل، فقد يؤدي ذلك إلى الإنهاك أيضاً".

ولفت ليتر إلى أن "هناك عدداً من جوانب عملك خارجة عن سيطرتك؛ لذلك من المهم أن تُدرك أن خلق بيئة عمل تُخفف من الإنهاك ليس مسؤوليتك وحدك".

ومع ذلك، تنصح ميندي شوس، أستاذة علم النفس بجامعة سنترال فلوريدا بأنك إذا كنت ترغب في أن تكون سبّاقاً عند بدء وظيفة، فاطرح كثيراً من الأسئلة.

ويقول ليتر: "فكّر في إخبار رئيسك بما يثير حماسك أكثر في دورك الجديد، واسأله كيف يمكنك دمج هذه المهام بانتظام في يوم عملك".

وتُسمي هذه الاستراتيجية "صياغة الوظائف"، وتشير بعض الدراسات إلى أنها يمكن أن تخلق شعوراً بالتمكين وتجعل وظيفتك تبدو أكثر أهمية.

وذكرت سينثيا ستونينغتون: "يمكنك أيضاً البدء في مناقشة أولوياتك اليومية أو الأسبوعية بانتظام مع مديرك، واسأله كيف ستتلقى ملاحظات حول عملك".

وأضافت أن بدء هذه المناقشات سيساعد على منع الإنهاك من خلال ضمان فهمك لكيفية أدائك، وما يمكنك فعله لتحسينه.

وتقول ميندي: "على الرغم من أنه قد لا يكون لديك رأي في المهام التي تحتاجها إلى القيام بها في العمل، فقد تتمكّن من تقليل خطر الاحتراق الوظيفي من خلال التحكم في وقت القيام بها".

وقد لا تتوفر هذه الدرجة من التحكم في الوظائف عامة، لكن شوس تُفضل الكتابة والبحث في الصباح، عندما تشعر بأقصى درجات اليقظة والإنتاجية، على حد قولها.

وتُؤجل الاجتماعات مع الزملاء إلى فترة ما بعد الظهر.

ويقول رون جوتزل، مدير معهد دراسات الصحة والإنتاجية في كلية جونز هوبكنز، إن التحدث بصراحة عندما تشعر بالإنهاك من عبء العمل هو طريقة أخرى للوقاية من الإنهاك وسيمنح هذا مديرك الفرصة لتقييم ما إذا كان يمكن حذف بعض المهام من قائمة مهامك".

وأضافت لوانا ماركين أن بناء علاقة حقيقية مع الزملاء يمكن أن يساعد أيضاً على تجنب الإنهاك من خلال خلق فرص للرفقة والتوجيه.

وذكرت سنثيا ستونينغتون أنه ليس بالضرورة أن يكونوا أفضل أصدقائك؛ حتى العلاقات السطحية يمكن أن تساعدك على "الشعور بالانخراط والنشاط الحقيقي في بعض الأعمال التي تقوم بها".

وأضافت لوانا ماركين أن "علاقاتك وهواياتك خارج العمل مهمة أيضاً.. لأن وجود اهتمامات ومصادر دعم أخرى سيساعدك على التعافي عندما يُحبطك عملك، لذا حاول تخصيص وقت لأنشطة أخرى تُسعدك، سواء كان ذلك مشروعاً، أو قضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة، أو ممارسة هواية جديدة". أو كما قال جوتزل: "دع نفسك لا تفعل شيئاً على الإطلاق، لا بأس من الاستلقاء فقط وحدّق في السقف، وينبغي على الناس فعل مزيد من ذلك".

أكل لحم البشر ولماذا؟ وحشية مروعة باكتشافات في مقبرة جماعية ببريطانيا

وجدت دراسة أن عظام القدم والترقوة (الثالثة من اليسار) التي تم العثور عليها في موقع تشارترهاوس وارن في سومرست بإنجلترا، تظهر أضراراً بعد الوفاة من المحتمل أن تكون ناجمة عن أكل لحوم البشر.

تشتهر هضبة الحجر الجيري في تلال مندب بالمملكة المتحدة اليوم بجمالها الطبيعي، ولكن منذ أربعة آلاف عام، في العصر البرونزي المبكر، ظهر هناك فصل مروع من عصور ما قبل التاريخ البريطاني.

تم استخراج العظام البشرية لأول مرة من عمود عميق في موقع تشارترهاوس وارن في السبعينات، يشير تحليل جديد إلى أن المهاجمين قتلوا ما لا يقل عن ٣٧ شخصًا قبل أن يأكلوهم.

آلاف العظام البشرية التي تم التنقيب عنها في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي في حفرة تنخفض حوالي ٤٩ قدمًا (١٥ مترًا) من السطح العشبي. أظهرت أدلة على العنف. والآن، يكشف تحليل رفات ما لا يقل عن ٣٧ شخصًا عن الحجم والطبيعة غير المسبوقين للوحشية في وقت اعتبره الخبراء في السابق سلميًا إلى حد كبير في بريطانيا.

وأشار تحليل أكثر من ٣٠٠٠ عظمة عثر عليها في موقع في سومرست بإنجلترا، إلى أن مهاجمين مجهولين قتلوا رجالاً ونساءً وأطفالاً. وبعد ذبحهم تم أكل لحومهم بين عامي ٢٢١٠ و٢٠١٠ قبل الميلاد.

وقال الباحثون: إن مؤلفي الدراسة يعتقدون أن أكل لحوم البشر ربما كان وسيلة لتجريد الضحايا من إنسانيتهم عن طريق "إضفاء طابع آخر" على المتوفى: تناول لحمهم وخلط عظامهم مع عظام الماشية كوسيلة لتشبيههم بالحيوانات.

من الصعب تحديد الدافع خلال فترة ما قبل وجود الوثائق المكتوبة في المنطقة. يجري حاليًا تحليل الحمض النووي لاكتشاف مدى قرب الأقارب بين الضحايا.

وفي أخبار أثرية أخرى، يعتقد الباحثون الآن أنهم يعرفون سبب إعادة بناء ستونهنج حوالي عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد. أي قبل بضع مئات من السنين من وقوع الأحداث المدمرة في سومرست.

دراسة: المخ قد «يأكل نفسه» في أثناء ممارسة تمارين التحمل الشاقة

كشفت دراسة جديدة عن أن الدماغ البشري عندما يُحرم من الطاقة في أثناء ممارسة تمارين التحمّل الشاقة، مثل سباقات الماراثون، فإنه قد يبدأ في "التهام" أنسجته الدهنية لاستخدامها بصفتها وقوداً.

فقد أُجريت الدراسة على أدمغة عشرة من عدّائي الماراثون (ثمانية رجال وامرأتان)، تم إجراء فحوصات الرنين المغناطيسي لأدمغتهم قبل وبعد مشاركتهم في سباق لمسافة ٤٢ كيلومتراً.

ولاحظ فريق الدراسة الإسباني تغيّرات واضحة في مستويات الميالين في الدماغ، وهو غلاف دهني يتشكّل حول الألياف العصبية بالمخ.

فبعد ٢٤ إلى ٤٨ ساعة من الماراثون، أظهر العدّاؤون علامات على فقدان كمية كبيرة من الميالين في مناطق الدماغ المرتبطة بالوظيفة الحركية والتنسيق، بالإضافة إلى التكامل الحسي والعاطفي، لكن، بعد أسبوعين من الحدث، بدأت مؤشرات الميالين بالعودة إلى وضعها الطبيعي، وبعد شهرين من الجري، استقرت المؤشرات لدى المشاركين الستة، الذين واصلوا الخضوع للفحوصات.

وكتب الباحثون في دراستهم: "تشير فحوصات أدمغة المشاركين إلى أنه خلال سباق الماراثون، عندما ينخفض مستوى الغلوكوز في الدماغ بشكل خطير، فقد تبدأ بعض الخلايا العصبية التهام الميالين لاستخدامه وقوداً".

وأضافوا: "هذا يعني أن الخلايا العصبية قادرة على إعادة استخدام هذه الأغلفة الدهنية للتكيف مع التغيرات عند الضرورة القصوى".

ولفتوا إلى أن نتائجهم "قد تفتح آفاقاً جديدة للنظر إلى الميالين بصفته مخزن طاقة جاهزاً للاستخدام عند نقص العناصر الغذائية الشائعة في الدماغ".

وفي الماضي، اعتقد بعض علماء الأعصاب أن الدماغ يتجنّب إلى حد كبير حرق الدهون للحصول على الطاقة، حتى عندما يكون في حاجة شديدة إلى الحصول على العناصر الغذائية، لكن النتائج الجديدة أثبتت عدم صحة ذلك.

وعلى الرغم من أن حجم العينة في الدراسة الجديدة صغير، فإن النتائج تتفق مع دراسات حديثة أُجريت على الفئران، ووجدت أن الميالين يمكن استخدامه بصفته مخزناً هنياً عند ندرة الغلوكوز في دماغ الذبيبات.

والميالين ضروري لوظائف الجهاز العصبي، ويرتبط فقدانه بشكل كبير بأمراض عصبية مختلفة، بما في ذلك التصلب اللويحي.

السيحة الصغيرة تستضيف دورة نوروز للكرة الطائرة للرجال

روناهي/ قامشلو ـ أعلنت اللجنة المنظمة لدورات نوروز بروج آفا مؤخراً عن تحديد قرية السيحة الصغيرة مكاناً لاستضافة دورة نوروز للكرة الطائرة للرجال للعام 2025، علما أن ستقام الدورة بتاريخ 2025/4/11.

ودورات نوروز تقام منذ أربعة عقود من الزمن بإشراف نخبة من خبرات لعبة الكرة الطائرة في المنطقة، وتقام في إحدى القرى بمقاطعة الجزيرة. فضلاً أن تلك القرية المستضيفة تعيش أجواء كرنفالية جميلة ليوم كامل، حيث تبدأ المنافسات بتمام الساعة الثامنة صباحاً، وأحياناً تنتهي مع حلول المساء، وأن أبناء تلك القرية يتعاونون مع اللجنة المنظمة من خلال تجهيز الملاعب التي تقام عليها المنافسات لإنجاح البطولة، في دلالة واضحة على التكاتف الشعبي والرياضي في هذه الدورة التي أصبحت ذات شعبية كبيرة بالمنطقة.

ويشارك في نسخة هذا العام ٢٤ فريقاً قسموا على ثماني مجموعات، ويتأهل من كل مجموعة صاحبا المركزين الأول والثاني إلى دور الـ ١٦.

فضلاً أن في البداية جاءت المشاركة بـ ١٨ فريقاً، ولكن تقدمت ست فرق أخرى للمشاركة ومن المقرر أن تسحب قرعة خاصة بها لتوزيعها على المجموعات في الدورة، وذلك بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٥، بمقر المجلس الرياضي لمقاطعة الجزيرة الكائن بمدينة قامشلو.

كما ستلعب مباريات الدورة بنظام شوطين من ثلاثة إلى ١٩ نقطة، وتمديد إلى ٢١ نقطة، وفي الشوط الثالث الحاسم تلعب إلى ١٥ نقطة، وتمديد إلى ١٧ نقطة، وفي الأدوار الاقصائية يطبق ما تراه اللجنة مناسباً من قوانين.

وتظهر لوحات جميلة كثيرة في هذه الدورة بشكلٍ دائم من خلال مشاركة فرق تمثل العديد من القرى من المنطقة.

وبتلاحم الشعوب يكون العمل على نجاح الدورة، ومنحها طابعاً حضارياً، وتعطي دلالة على التأخي بين شعوب المنطقة، كما تميزت الدورة السابقة بحضور نخبة من خبرات اللعبة من المهجر، وجمهور من كلا الجنسين.

وتعيش الجماهير المتابعة للمباريات بهذه الدورة أجواء كرنفالية ممتعة، وخاصةً يكون موعدها في فصل الربيع، وتنتقل هذه الجماهير بين الملاعب التي تحتضن المباريات للدورة، والتي تبدأ في الصباح كما ذكرنا، وتنتهي في المساء، ويشارك في تقديم الجوائز فرق، وأندية، وشخصيات رياضية، ومواطنون ممن يعملون في التجارة، بالإضافة لجوائز مقدمة من المغتربين في الخارج، ولتكون دورة نوروز لوحة جميلة يتشارك فيها الجميع لإخراجها بأبهى الألوان.

ومن الجدير بالذكر، أن دورة نوروز ساهمت بشكلٍ كبير في بقاء نشاط كرة الطائرة في المنطقة ذات شعبية ثانية بعد كرة القدم، وتنتشر بالقرى بشكلٍ كبير، علماً أن بطل النسخة السابقة بالعام الماضي لدورة نوروز في روج آفا، فريق العنزي، وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق خربة البير بواقع شوطين مقابل شوط واحد، فضلاً أنه بعد أن كانت الدورة تقام فقط في روج آفا، فقد أصبحت تُقام نسخة منها منذ عدة سنوات في باشور كردستان بالإضافة إلى نسخة في أوروبا.

صفقة حائرة.. مزايا أرنولد تهدد تركيبة الريال

أوشك الظهير الإنكليزي ترينت ألكسندر أرنولد على مغادرة نادي ليفربول بنهاية الموسم الحالي للانضمام إلى صفوف ريال مدريد في صفقة انتقال حر.

وأجمعت أغلب وسائل الإعلام الموثوقة، على إنجاز النادي الإسباني صفقة الدولي الإنكليزي المجانية، مستغلاً انتهاء عقد اللاعب مع الريدز في حزيران القادم.

وتلعب إدارة ليفربول بالنار، في ظل تركها ثلاثة من ألمع نجوم الفريق دون تجديد عقودهم قبل نحو شهرين على انتهاء الموسم، وهم ألكسندر أرنولد، فيرجيل فان دايك، ومحمد صلاح.

وعلى ما يبدو أن صاحب الـ٢١ عاماً لم يرد الانتظار طويلاً لحسم مستقبله، ليوقع للنادي الملكي.

وحال إتمام الصفقة رسمياً، فإن ريال مدريد سيربح بذلك الجبهة اليمنى التي عانى من ثغرتها هذا الموسم، خاصة بعد إصابة داني كارفاخال في الرباط الصليبي، فضلاً عن عدم امتلاك الفريق بديلاً له في المواسم الماضية.

حلول جديدة

يتمتع أرنولد بقدرات هجومية هائلة، أظهرها على مدار سنوات طويلة في ملعب أنفيلد، ما جعله أحد أفضل المدافعين من ناحية المساهمات التهديفية.

ويجيد الظهير الإنكليزي إمداد المهاجمين بالتمريرات الطولية والبينية، وهو ما قد يصب في صالح لاعبين ذوي سرعات هائلة، مثل الثنائي كيليان مبابي وفينيسيوس جونيور.

كما يمتاز ظهير ليفربول بقدرته على إرسال عرضيات متقنة داخل منطقة جزاء المنافسين، وهو سلاح قلما يلجأ إليه اللوس بلانكوس مؤخراً.

وسيمنح أرنولد الفريق الملكي حلاً إضافياً، يتمثل في تنفيذه الركلات الحرة بكفاءة عالية، وهو ما يفتقر إليه الريال في السنوات الأخيرة، خاصة بعد رحيل الثنائي كريستيانو رونالدو، وغاريث بيل قبل سنوات.

وهناك ميزة أخرى لدى ألكسندر أرنولد، وهي قدرته على شغل أكثر من مركز، إذ يجيد اللعب أيضا في وسط الملعب، كما حدث في بعض المناسبات مع ليفربول ومنتخب إنكلترا، فضلاً عن إمكانية التعويل عليه كجناح في طرق اللعب التي تعتمد على ثلاثي دفاعي.

ورغما يستفيد الميرنغي من الميزة الأخيرة حال قدوم المدرب الإسباني تشابي ألونسو، خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي، إذ اعتاد المدير الفني لباير ليفركوزن على اللعب بطرق (٣-٤-٣) أو (٣-٥-٢) أو (٤-٣-٣)، وهي طرق تناسب بشدة لاعبا مثل أرنولد.

ثغرة إضافية

بالنظر إلى ما يملكه ألكسندر أرنولد من قدرات، سنجد أنه يتمتع بمزايا هجومية متعددة، لكن ذلك يقابله عيوب واضحة تهدد التركيبة الدفاعية للفريق، فلا يخفى على كثيرين، تراجع جودة أرنولد الدفاعية، مقارنة بإمكاناته الهجومية، حيث يعيبه سوء التغطية والتمركز كلما امتلك المنافس الكرة، وتتحول جبهة أرنولد إلى ساحة للركض خلفه في أغلب المباريات الكبرى، وهو ما قد يصب في صالح منافسي ريال مدريد مستقبلاً حال الاعتماد عليه في طريقة اللعب الحالية كظهير أيمن.

ويعيب الظهير الإنكليزي أيضاً قلة تركيزه ورعونته في التعامل مع الهجمات التي تهدد مرمى فريقه، حيث يسرح أحيانا وكأنه غير مكترث بما يحدث في منطقة جزاء فريقه، ما يؤدي في أغلب الأحيان لأهداف يستقبلها ليفربول، وهناك عيب آخر قد يصاحب وصول أرنولد إلى ملعب سانتياغو برنابيو، لكنه يتعلق بالرباط نفسه وليس اللاعب.

هذا العيب يتمثل في عدم امتلاك الفريق مهاجماً حقيقياً (رأس حربة)، يجيد الضربات الرأسية والألعاب الهوائية، وهو ما سيجعل عرضيات أرنولد تذهب سدى في أغلب الأوقات.

وفي ظل المعطيات الحالية، فإن عرضيات أرنولد لن تكون مثمرة في مدريد، خاصة في ظل وجود رودريغو، مبابي وفينيسيوس، الذين لا يجيدون الألعاب الهوائية، وذلك يعني حتمية جلب مهاجم كلاسيكي يمكنه استغلال إمدادات الظهير الإنكليزي المستمرة بالقرب من مرمى المنافسين.

ضربة مزدوجة لبيليكانز بدوري السلة الأمريكي

يغيب ثنائي نجوم أورليانز بيليكانز زيون ويليامسون، وسي جيه ماكولوم، عن المشاركة في باقي مباريات الموسم المنتظم ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين "إن بي إيه" وفقاً لما أعلنه النادي الذي خرج من سباق التأهل للأدوار الإقصائية.

ويعاني ويليامسون من كدمة في أسفل الظهر إثر سقوط تعرض له خلال مباراة في ١٩ آذار، بينما غاب ماكولوم بسبب كدمة في عظمة القدم اليمنى تعرّض لها خلال الخسارة أمام ديترويت بيستونز في ٢٣ من الشهر عينه، ويُعد هذا موسمًا جديدًا من سلسلة المواسم التي ساهمت فيها الإصابات في نتائج مخيبة للآمال لنيو أورليانز، بدأ بإصابة الوافد الجديد صانع الألعاب ديجونتي موراي بكسر في اليد خلال مباراة الافتتاح.

وعانى موراي لاحقاً من تمزق في وتر العرقوب. كما غاب ويليامسون البالغ ٢٤ عاماً لفترة بسبب تمزق عضلي في العضلة الخلفية.

وعلى الرغم من عودته القوية من الإصابة، حيث أنهى الموسم بمعدل ٢٤.٦ نقطة، ٧.٢ متابعات و٥.٣ تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة، شارك فقط في ٣٠ مباراة.

كان ويليامسون، الخيار الأول في "درافت" الدوري سابقًا، يأمل في موسم أفضل بعد أن لعب ٧٠ مباراة في موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وهو أعلى رقم له في مسيرته، لكن: مع بقاء سبع مباريات فقط في الموسم المنتظم، يحتل بيليكانز المركز قبل الأخير في المنطقة الغربية.

مهجرو كري سبي: نتطلع لعودة آمنة إلى ديارنا بخروج المحتل التركي ومحاسبة مجرمي الحرب

روناهي/ برخدان جيان ـ أكد مهجرون بمخيم "كري سبي/ تل أبيض"، على أن المحتل التركي يعرقل عودتهم إلى ديارهم، ويعمل على الاستمرار بتهديد الأمن والاستقرار في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا لمنع أي تفاهمات لضمان عودتهم.

ويشكل تواجد قواعد عسكرية تركية في عموم المناطق المحتلة على الأرض السورية أكبر معرقل لعملية ضمان عودة آمنة للمهجرين السوريين إلى ديارهم بعد سنوات من تهجيرهم، وسعي المحتل التركي استغلال الأزمة السورية لإحداث عملية تغيير ديمغرافي كبرى على إثر ذلك.

وتضمن الاتفاقية الأخيرة الموقعة بين سلطة دمشق وقوات سوريا الديمقراطية في دمشق بند ضمان عودة المهجرين السوريين إلى ديارهم، إلا أن استمرار دعم المحتل التركي للمرتزقة التابعة له، واستهداف مناطق إقليم شمال وشرق سوريا أعاق عملية تنفيذ هذا البند من الاتفاقية.

عودتنا مسؤولية دولية

وبهذا الصدد، يرى مهجرو كري سبي أن وجود المحتل التركي يشكل العائق الرئيسي أمام تحقيق السلام في المنطقة، واستمرار تهديد الأمن والاستقرار، وهما عاملان أساسيان لعودة أمنة الى ديارهم المحتلة منذ ما يقارب ست سنوات، حيث قال المهجر صالح محمد: "منذ سنوات ونحن مهجرون في هذه الخيم، وننتظر العودة إلى بيوتنا وقرانا في كري سبي، التي لا تزال ترزح تحت نير المحتل التركي والمرتزقة التابعة لها، وهذا الأمر مرتبط بسياسة تركيا الاحتلالية، التي لا تتوانى عن تطبيق مخطط احتلالي استعماري بالاعتماد على مأساة الشعوب السورية بعد أحداث ٢٠١١".

صالح محمد

وأردف: "نحن نعي مخطط تركيا وقاومنا بكل ما أوتينا من قوة، ولا زلنا نقاوم في خيامنا هذه على أن نخضع لمآرب المحتل الطامع، ولا شك بأن هنالك ثمناً لهذه المقاومة، وقد دفعناه من خيرة شبابنا وبناتنا للوصول إلى حياة حرة كريمة، ولضمان عودة كريمة إلى ديارنا التي هجرنا منها عنوة، والآن بعد هذه التطورات على الأرض السورية نتطلع إلى هذه اللحظة التاريخية بفارغ الصبر بعد دحر المحتل التركي ومرتزقته".

زهرة ويس

وتعليقاً على موقف المجتمع الدولي بيّن المهجر" المحمد، "أن هنالك خطوات كثيرة تقع على عاتق المجتمع الدولي أولها، وجوب الضغط على تركيا المحتلة، التي تكشفت مخططاتها إلى العلن ودورها المعيق لعملية إعادة المهجرين، وضمان الأمن والاستقرار على الأرض السورية بحجج واهية وكاذبة".

المحتل يعيق العودة

ومن جانبها طالبت المهجرة "زهرة ويس" بأن تمارس السلطة في دمشق ضغوطات على المحتل التركي بالعمل على وقف العمليات العدوانية والمجازر، التي ترتكبها في إقليم شمال وشرق سوريا، ووقف أشكال العنف وضرب البنى التحتية والخدمية بضمانة دولية ليتحقق مطلب عودة المهجرين إلى ديارهم.

وبينت، أن "ممارسات المحتل التركي هي من يعيق عملية إعادتنا إلى ديارنا، وكل ما تريده تركيا هو كسب المزيد من الوقت وخلق الأعذار الكاذبة لإطالة أمد وجودها على الأراضي السورية المحتلة بالتوازي مع تطبيقها سياسة احتلالية في كل المناطق، التي تحتلها بالتتريك والتغيير الديمغرافي، وسرقة مقدراتها".

وأنهت المهجرة "زهرة ويس" حديثها: "آن الأوان للعودة الحقيقية للديار بدحر المحتل التركي وخروجه من الأراضي السورية، ومحاسبة مرتزقتها على ما اقترفوه من جرائم بحق الشعوب السورية".

تعديل المناهج الدراسية السورية يحمل أهدافاً أيديولوجية

يعد تعديل المناهج التعليمية في سوريا وحذف وإضافة بعض المفردات أو المواضيع غير مطمئن، فهذه التعديلات تأتي في سياق سياسي له أبعاد أيديولوجية تؤثر على المستقبل الفكري للشعب السوري.

لطالما كانت المناهج الدراسية أداة رئيسية في تشكيل وعي الأجيال، لكن عندما تتحول إلى وسيلة لأدلجة العقول وتسييس التعليم فإنها تصبح خطراً على الهوية الوطنية والتنوع الثقافي.

التعديلات التي طرأت على المناهج لم تكن مجرد تحديث أكاديمي بل جاءت ضمن سياق سياسي يحمل أهدافاً أيديولوجية، فبعد عقود من ترسيخ الفكر القومي البعثي الذي ركز على تمجيد الفرد القائد والانتماء القومي جاءت تغييرات ذات طابع ديني إسلامي مثل استبدال مصطلحات "طريق الخير" بـ "طريق الإسلام"، هذه التحولات تكشف محاولات مستمرة لإعادة صياغة هوية الطلاب بما يخدم أجندات سياسية معينة، وهو أمر يهدد الهوية الوطنية الجامعة.

تغيير الهوية الوطنية

تعد التغيرات والتحولات التي تشهدها سوريا متسارعة وتفتقد في مضمونها منح المرأة حقوقها ومكانتها، وهذا يعد ضرباً لمكتسباتها ونضالها على مدى عقود من الزمن، وأخيرها الحكومة السورية الجديدة التي تم تشكيلها وضمت ٢٣ وزيراً بينهم امرأة واحدة فقط، كما أن وعن ذلك قالت مدرسة اللغة العربية "سمر الحجار": "إن المناهج السورية شهدت تحولات أيديولوجية متتالية، من الفكر القومي البعثي إلى الطابع الإسلامي؛ ما أثار جدلاً واسعاً حول أهداف هذه التعديلات، وسرعتها وتأثيرها على المجتمع".

وأكدت، أن من "أبرز القضايا المثارة مسألة تغييب الشخصيات النسائية التاريخية، مثل زنوبيا، وما يعكسه ذلك من استمرار العقلية الذكورية، كما أن فرض الطابع الإسلامي على المناهج يتجاهل حقيقة أن سوريا بلد متعدد الأديان والطوائف؛ ما يجعل هذا التوجه غير عادل".

كما ترى أنه لا يمكن لأي سلطة مهما كانت استبدادية، أن تفرض هوية جديدة على المجتمع بالقوة، فالتجربة أثبتت أن نظام البعث رغم عقود من الحكم فشل في إلغاء التنوع السوري وهذا ينطبق أيضاً على أي محاولة جديدة لتوجيه المناهج وفق رؤية دينية أو طائفية معينة.

ولفتت، إلى أن سوريا ليست دولة ذات طابع ديني واحد، بل تضم العديد من الأديان والطوائف، مثل المسيحيين، الدروز، الكرد، العلويين، والإيزيديين، إلى جانب المسلمين بمذاهبهم المختلفة، وهذا التنوع الديني والثقافي هو جزء من الهوية السورية ويجب أن ينعكس في المناهج التعليمية بطريقة عادلة ومتوازنة".

مؤكدةً أن "فرض الطابع الإسلامي على المناهج يتجاهل هذا التنوع؛ ما قد يؤدي إلى شعور أبناء الطوائف الأخرى بالإقصاء وعدم الانتماء".

وشددت، على أن التعليم يجب أن يكون وسيلة لتعزيز الوحدة الوطنية، وليس لتكريس الانقسامات، لذلك من الضروري أن تكون المناهج محايدة دينياً بحيث تحترم الأديان دون أن تنحاز لأي دين.

أبرز المشكلات في التعديلات الأخيرة على المناهج

وذكرت سمر أبرز المشكلات في التعديلات الأخيرة على المناهج، وهي أن الجهة التي أقرتها وهي وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، ليست مخولة قانونياً للقيام بتغيير جذري في المحتوى التعليمي؛ "المناهج الدراسية تحتاج إلى خطط مدروسة من مختصين في إعداد المناهج، وليس إلى قرارات متسرعة قد تؤدي إلى ارتباك في العملية التعليمية، وأي تعديل يجب أن يكون مبنياً على أسس علمية وتربوية، تأخذ بعين الاعتبار التطورات العلمية والتكنولوجية، وتلبي احتياجات الطلاب والمجتمع".

واعتبرت أن إقصاء دور المرأة في التاريخ من الأخطاء الفادحة، التي رافقت هذه التعديلات، ومنها حذف صورة زنوبيا الملكة التدمرية، التي قادت واحدة من أهم الفترات في تاريخ سوريا؛ "تغييب هذه الشخصية يعكس استمرار العقلية الذكورية التي تهمش دور المرأة في التاريخ، وهو امتداد لإقصاء المرأة من المناهج منذ عقود فكتب التاريخ المدرسية نادراً ما تذكر أسماء النساء رغم أنهن شاركن في صنع الحضارات جنباً إلى جنب مع الرجال".

وأضافت؛ "حذف صورة زنوبيا ليس مجرد تعديل شكلي، بل هو إشارة إلى أن المرأة لا تزال تقصى من السردية الوطنية وكأن التاريخ السوري لم يشهد قياديات ومفكرات ومبدعات تركن بصمتهن في مختلف المجالات وهذا التوجه يعزز الفجوة بين الجنسين، ويكرس مفاهيم تمييزية تعيق بناء مجتمع حديث قائم على المساواة".

ولأن لكل مشكلة حل ترى سمر، أن هناك العديد من البدائل لتعزيز دور المرأة في المناهج، "إذا كان الهدف من تعديل المناهج بناء دولة حديثة فلا بد من إعادة النظر في كيفية تمثيل المرأة في المحتوى التعليمي، وهناك بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها لتعزيز دور المرأة في المناهج تشمل إدراج شخصيات نسائية تاريخية تضمين شخصيات مثل زنوبيا، جوليا دومنا، نازك العابد، وغيرهن ممن كان لهن دور في التاريخ السوري، وكذلك تعزيز الدراسات الجندرية من خلال إدخال مفاهيم المساواة بين الجنسين في المناهج، لتوعية الأجيال بأهمية حقوق المرأة ودورها في المجتمع".

واختتمت مدرسة اللغة العربية "سمر الحجار" حديثها، من ضمن الحلول لتعزيز دور المرأة: "إشراك النساء في صياغة المناهج، من خلال ضمان أن تكون هناك نساء متخصصات في التربية والتعليم والتاريخ في لجان تطوير المناهج، وإبراز إنجازات المرأة في العصر الحديث وتسليط الضوء على مساهمة المرأة في السياسة، والعلوم، والفنون، والاقتصاد، وعدم حصرها في دورها التقليدي".

وكالة أنباء المرأة

لترسيخ السلم الأهلي.. اتفاق بين مجلس حيي الشيخ مقصود والأشرفية وسلطة دمشق

مركز الأخبار - في مسعى دائم لاستتباب الأمن والسلام وقطع الطريق أمام محاولات زرع الفتن الطائفية والنعرات الإثنية والقومية، وبعد لقاءات ومحاولات عدة، توصل المجلس المدني في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب مع سلطات دمشق على عقد اتفاق بينهما ينظم العمل المؤسساتي والخدمي والأمني في الحيين، لتعزيز الأمن والاستقرار والحض على التمسك بروابط العيش المشترك، ويتضمن الاتفاق 14 بنداً رئيساً، تشمل تعزيز العيش المشترك وحماية السكان، ومنع المظاهر المسلحة، وتنظيم الأمن الداخلي. كما يتضمن الاتفاق تشكيل لجان لتطبيق البنود وتسهيل الحركة والتنقل.

وبعد جهود استمرت قرابة الشهرين، تم التوصل إلى حل سلمي بين أهالي حيي الشيخ مقصود وحي الأشرفية، مع سلطة دمشق، لتأكيد العيش المشترك وتعزيز السلم الأهلي في مدينة حلب، يأتي هذا الاتفاق في إطار تعاون بين المجلس المدني للحيين، واللجنة المكلّفة من رئيس سلطة دمشق بهدف تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين قوات سوريا الديمقراطية والسلطة.

وأصدر المجلس العام لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية يوم الثلاثاء الأول من نيسان الحالي بياناً إلى الرأي العام، كشف فيه بنود الاتفاقية الأخيرة والمبرمة مع سلطة دمشق والمكونة من أربعة عشر بنداً، وقد قرئ.

البيان من الرئيسة المشتركة للمجلس العام لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية بحلب آمال دوار الزيتون بحي الأشرفية، وبحضور ممثلي وأعضاء المجلس العام والقوات العسكرية بالحيين.

وما جاء في البيان: "١ ي ـ يُعدّ حيّا الشيخ مقصود والأشرفية، من الأحياء التي تسكنهما الغالبية الكردية من أحياء مدينة حلب. ويتبعان لها إدارياً، وإن حماية واحترام الخصوصية الاجتماعية والثقافية لقاطني هذين الحيين أمر ضروري لتعزيز التعايش السلمي.

٢ ـ تسري أحكام هذه الاتفاقية المرحلية إلى حين توافق اللجان المركزية المشتركة على حل مستدام.

٣ ـ تتحمل وزارة الداخلية بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي مسؤولية حماية سكان الحيين، ومنع أي اعتداء أو تعرض بحقهم.

٤ـ حفاظاً على السلم الأهلي، وسلامة المدنيين تمنع المظاهر المسلحة في الحيين. ويكون السلاح حكراً على قوات الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية في الحيين.

٥ـ تُزال السواتر الترابية من الطرق العامة مع بقاء الحواجز الرئيسة. تحت إشراف الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية إلى حين استتباب الأمن والاستقرار في الحيين.

٦ ـ تنسحب القوات العسكرية بأسلحتها من الحيين إلى منطقة شرق الفرات.

٧ ـ ينظم مركزان للأمن الداخلي في حي الأشرفية، وحي الشيخ مقصود.

٨ ـ تكفل حرية التنقل لسكان الحيين، وتمنع ملاحقة أي شخص كان ملاحقاً قبل الاتفاق، ولم تكن يده قد تلطخت بدماء السوريين.

٩ ـ تشكل لجنة تنسيقية لتسهيل الحركة والتنقل بين مدينة حلب ومناطق شمال وشرق سوريا.

١٠ ـ تشكل لجان في الحيين لتطبيق الاتفاقية على أرض الواقع.

١١ ـ تعمل المؤسسات المدنية في الحيين بالتنسيق مع المؤسسات المدنية الأخرى، وتقدم الخدمات لهما دون تمييز عن بقية أحياء حلب من خلال فرعي البلدية الموجودين في الحيين.

١٢ـ تبييض السجون من الطرفين في محافظة حلب، وتبادل الأسرى الذين تم أسرهم بعد التحرير.

١٣ ـ يمنح الحيان حق التمثيل الكامل والعادل في مجلس محافظة حلب. وكذلك في غرف التجارة والصناعة وسائر المجالات وفقاً للقوانين الناظمة.

١٤ـ المحافظة على المؤسسات الخدمية والإدارية والتعليمية والبلديات والمجالس المحلية القائمة في الحيين إلى حين توافق اللجان المركزية المشتركة على حل مستدام".

الاعتداءات والانتهاكات في مزارات الشهداء جرائم لا تغتفر

مركز الأخبار ـ أدان مجلسا عوائل الشهداء في مدينتي حلب وتل تمر الجرائم، التي يرتكبها جيش الاحتلال التركي ومرتزقتها في مدينة منبج، والتي كان آخرها نبش وتخريب أضرحة الشهداء، وطالب المجلسان المجتمع الدولي التدخل العاجل لإيقاف هذه الأعمال التخريبية.

شهد حي الشيخ مقصود في حلب تجمعاً شعبياً واسعاً، فاجتمع الأهالي وأعضاء المؤسسات المدنية والأحزاب السياسية والمجالس والكومينات في ساحة الجبانات للتعبير عن رفضهم لممارسات الاحتلال التركي في المناطق المحتلة.

وقرئ؛ خلال التجمع بيان من الرئاسة المشتركة لمجلس عوائل الشهداء حنان كدرو، جاء فيه؛ "تستمر معاناة أهالي مدينة منبج بعد سيطرة قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها على مناطقهم، حيث ارتُكبت أبشع أنواع الانتهاكات بحق المدنيين.

وصولاً إلى الأماكن المقدسة، وقد أقدم جيش الاحتلال التركي ومرتزقته مؤخراً على نبش القبور وتدميرها".

وأشار البيان إلى أن دولة الاحتلال التركي تخترق القيم والمبادئ الإنسانية بشكل مشابهة في كري سبي، وسري كانيه، وباكور كردستان، بما في ذلك قصف مزارات، وعدم احترام الموتى والشهداء، في تجاوز واضح للقوانين والتشريعات الدولية.

وطالب البيان المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بلعب دورها في وقف هذه الممارسات، داعياً سلطة دمشق والجهات الفاعلة إلى اتخاذ خطوات جادة لحماية المقدسات الوطنية، وخاصة مزار الشهداء الذي يمثل قيمة معنوية كبيرة للشعوب.

وفي سياق متصل تجمع العشرات من ذوي الشهداء وأعضاء مؤسسات المجتمع المدني إلى جانب ممثلي الأحزاب السياسية، وأهالي مدينة تل تمر في حديقة عوائل الشهداء وألقى بيان للرأي العام قرأه الرئيس المشترك لمجلس عوائل شهداء تل تمر محمد عليات.

وجاء في البيان:"في صباح عيد الفطر المبارك، قام أشخاص مجهولون، بلا ضمير ولا قيم إنسانية، بتخريب أضرحة الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداءً للوطن. وهو فعل لا يغتفر ولا يُبرر".

وأوضح البيان؛ "إن مجلس عوائل الشهداء يدين هذا العمل الإجرامي البشع، الذي يتعدى الجريمة ضد الإنسانية، فهو هجوم على ذاكرة التاريخ، نستنكر بكل حزم هذا الاعتداء الواضح على مقدسات الوطن. وندعو الجهات المعنية إلى فتح تحقيق عاجل لضمان تقديم المسؤولين عن هذا الفعل إلى العدالة، وتطبيق القانون بكل شفافية".

واختتم البيان؛ "إننا، بقلوب مثقلة بالحزن وأرواح لا تنسى تضحيات أبنائنا الشهداء، نؤكد وحدة الصف الوطني، ونرفض كل محاولة لتشويه ذكرى الشهداء وتصغير ما قدموه من أجل رفعة المجتمع، إن هذا العمل لن يثنينا عن مواصلة الدفاع عن قيمنا ومبادئنا، وسيظل صوتنا مسموعاً رافداً الحق والعدالة".

قتلى وجرحى جرّاء استهداف إسرائيل قطاع غزة

مركز الأخبار ـ عادت رحى الحرب تدور من جديد في قطاع غزة، وفي حصيلة جديدة للقصف الاسرائيلي، الذي تجدد منذ أكثر من أسبوع على القطاع، أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة، مقتل ١٥ شخصاً في غارتين إسرائيليتين استهدفتا فجراً منزلين في رفح (جنوب القطاع) والنصيرات (وسط القطاع).

وأفاد المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل بسقوط "١٣ قتيلاً وعشرات المصابين جراء قصف طائرات الجيش الإسرائيلي فجر اليوم منزلاً يؤوي نازحين في وسط خان يونس، بعد استئناف هجومه على القطاع الشهر الماضي، وأضاف في بيان أن العملية الإسرائيلية في قطاع غزة "تتوسع لتدمير المنطقة، وإخلائها من المسلحين والبنية التحتية العسكرية، والاستيلاء على مناطق شاسعة سيتم دمجها في المناطق الأمنية الإسرائيلية".

يوسع عملياته في غزة للسيطرة على "مناطق شاسعة"، بعد استئناف هجومه على القطاع الشهر الماضي، وأضاف في بيان أن العملية الإسرائيلية في قطاع غزة "تتوسع لتدمير المنطقة، وإخلائها من المسلحين والبنية التحتية العسكرية، والاستيلاء على مناطق شاسعة سيتم دمجها في المناطق الأمنية الإسرائيلية".

طاغور الشاعر الحكيم: نبذ المواجهات الدينية وحاز نوبل واختلف مع غاندي

قبل أشهر من رحيله عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية، وكان بدأ يختبر معنى الرحيل، كتب رابندرانات طاغور رسالة طويلة عنوانها "أزمة الحضارة" رثى فيها العالم المقبل على مأساة رهيبة قائلاً فيها: "أرى كومة أنقاض حضارة مزهوة بنفسها تتراكم، مثل نفايات التاريخ، ومع ذلك لن أرتكب الخطيئة الخطيرة بفقد الإيمان بالإنسان، وقبول هزيمته الحالية هزيمة أخيرة".

عبده وازن

رحل طاغور في السابع من (أيار) ١٩٤١ عن ثمانين سنة. في كلكوتا التي ولد فيها في السابع من أغسطس (آب) عام ١٨٦١. أغمض عينيه في حال من القلق والخوف على البشرية التي دعاها إلى التوجه نحو مستقبل أفضل. وعلى الهند التي ناضل كثيراً ضد تقسيمها. ومن أجل ازدهارها وتخطيها العوائق التي طالما واجهتها، لكن طاغور ما كان ليتخيل المصير المأسوي الذي تتخبط فيه بلاده اليوم جراء وباء كورونا الذي يجتاح أرجاءها. حاصداً الضحايا ألوفاً ملايين. وناشراً الرعب والخراب في المدن والضواحي والأحياء.

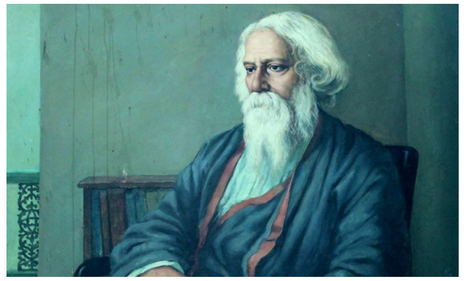

يحار من يقرأ طاغور، ومن يكتب عنه أيضاً، من أي زاوية يبدأ في قراءته أو في الكتابة عنه. فهو شاعر وروائي، وقاص، وكاتب مذكرات، وباحث وحكيم، وخطيب، ومناضل سياسي، ورسام وموسيقي، وكاتب أغانٍ، وعالم في حقل التربية والتنمية. وقد أسس مدرسة وجامعة مع أنه لا يحمل شهادة واحدة، حتى شهادة الحقوق لم ينلها عندما التحق بإحدى جامعات لندن، قد يكون هذا التعدد دليلاً على عظمة الموهبة التي منحه الله إياها. وعلى وساعة العالم. الذي عاش طاغور في رحابه، وقد يسأل سائل: كيف تأتى لطاغور أن يكتب ما يقرب من ٣٠٠ كتاب، ويرسم ثلاثة آلاف رسمة ولوحة. وينجز ألفي أغنية. تأليفاً وتلحيناً. ويدبج مئات الخطب والرسائل. علاوة على أسفاره التي وصلت أميركا الشمالية بأميركا الجنوبية وأوروبا والشرق الأقصى. والدول الآسيوية. وكان للعالم العربي حصة. فهو زار مصر والعراق. وقد تعرف خلال أسفاره على شخصيات مهمة منها العالم أينشتاين. الذي تمت بينهما مراسلة. كأنه عاش عمره عمرين. مستفيداً من كل لحظة تعبر وموظفاً كل دقيقة لصالح إبداعه. ونادراً ما يتمكن كاتب أو حكيم. أن يكون ابن عصره. يرافق أحداثه السياسية والاجتماعية. والاقتصادية. المحلية والعالمية. وينخرط في النضال شبه اليومي. وأن يكون في الآن نفسه. شاعراً ذاتياً وصوفياً ورومنطيقياً. ينشد السلام. والصمت. والهدوء. متأملاً في الزمن والوجود تأمل الحكيم المستنير. لقد جمع طاغور في شخصه بين المتناقضات. وأذابها في بوتقة الإنسان الذي هو فرد وجماعة في وقت واحد. غير أن صورة طاغور الشاعر هي التي طغت على صوره الأخرى. سواء في الهند أو في العالم. ولم يكن نيله جائزة نوبل الأدب عام ١٩١٣ إلا انطلاقاً من ديوانه الشهير "جيتنتجالي" أو "التقدمة الغنائية" الصادر عام ١٩١٠. الذي يعد مع دواوين مثل "بستاني الحب" و"سلة الفاكهة" ذروة جَلي تجربته الشعرية. التي تبرز فيها نزعتاه الغنائية والصوفية. وهما تسمان شعره كله. كان طاغور أول شاعر آسيوي بل غير غربي. يفوز بجائزة نوبل.

الشخص المتعدد

وطنية في مناسبات عدة، ولما أوكل إليه والده الاعتناء بأملاك العائلة في البنغال الشرقية. انتقل إلى عالم الطبيعة. التي ملأته دهشة وحبوراً وسلاماً داخلياً. وعاش وسطها على علاقة عميقة مع الغابات. والأنهر المتعرجة والجبال والوديان. وكذلك مع سكان المنطقة العفويين والطيبي القلوب.

مذكرات، وباحث وحكيم، وخطيب، ومناضل سياسي، ورسام وموسيقي، وكاتب أغانٍ، وعالم في حقل التربية والتنمية. وقد أسس مدرسة وجامعة مع أنه لا يحمل شهادة واحدة، حتى شهادة الحقوق لم ينلها عندما التحق بإحدى جامعات لندن، قد يكون هذا التعدد دليلاً على عظمة الموهبة التي منحه الله إياها. وعلى وساعة العالم. الذي عاش طاغور في رحابه، وقد يسأل سائل: كيف تأتى لطاغور أن يكتب ما يقرب من ٣٠٠ كتاب، ويرسم ثلاثة آلاف رسمة ولوحة. وينجز ألفي أغنية. تأليفاً وتلحيناً. ويدبج مئات الخطب والرسائل. علاوة على أسفاره التي وصلت أميركا الشمالية بأميركا الجنوبية وأوروبا والشرق الأقصى. والدول الآسيوية. وكان للعالم العربي حصة. فهو زار مصر والعراق. وقد تعرف خلال أسفاره على شخصيات مهمة منها العالم أينشتاين. الذي تمت بينهما مراسلة. كأنه عاش عمره عمرين. مستفيداً من كل لحظة تعبر وموظفاً كل دقيقة لصالح إبداعه. ونادراً ما يتمكن كاتب أو حكيم. أن يكون ابن عصره. يرافق أحداثه السياسية والاجتماعية. والاقتصادية. المحلية والعالمية. وينخرط في النضال شبه اليومي. وأن يكون في الآن نفسه. شاعراً ذاتياً وصوفياً ورومنطيقياً. ينشد السلام. والصمت. والهدوء. متأملاً في الزمن والوجود تأمل الحكيم المستنير. لقد جمع طاغور في شخصه بين المتناقضات. وأذابها في بوتقة الإنسان الذي هو فرد وجماعة في وقت واحد. غير أن صورة طاغور الشاعر هي التي طغت على صوره الأخرى. سواء في الهند أو في العالم. ولم يكن نيله جائزة نوبل الأدب عام ١٩١٣ إلا انطلاقاً من ديوانه الشهير "جيتنتجالي" أو "التقدمة الغنائية" الصادر عام ١٩١٠. الذي يعد مع دواوين مثل "بستاني الحب" و"سلة الفاكهة" ذروة جَلي تجربته الشعرية. التي تبرز فيها نزعتاه الغنائية والصوفية. وهما تسمان شعره كله. كان طاغور أول شاعر آسيوي بل غير غربي. يفوز بجائزة نوبل.

الابن الشمس

عندما ولد طاغور اختار له والده الماهاراشي الذي يدعى دفندرانات. اسم رابندرانات الذي يعني الشمس. وفي حدسه أن ابنه "سيطوف العالم لاحقاً مثل الشمس. والعالم سيستنير به". كان طاغور الطفل الأصغر بين ثلاثة عشر طفلاً. والده حكيم هندوسي واحد من مؤسسي الحركة الدينية الإصلاحية "براهمو سماج"، وكان من بين إخوته كتّاب، ومفكرون وموسيقيون. هكذا نشأ في وسط عائلة تهتم بالآدب والدين والفلسفة. وتأثر في طفولته بالجو الديني. واكتشف باكراً مفاهيم الله والجمال والطبيعة والحب الإنساني، لم يلتحق طاغور طويلاً بالمدرسة بل تلقى دروسه في البيت وأكملها في بريطانيا من غير أن يحصل على شهادة. لكن دراسته البيتية تحت إشراف مدرسين صارمين جعلته يخضع لنظام تربوي متشدد وقاس. حفزه على الاندفاع نحو فضاء الحرية.

في هذه الفترة قرأ كثيراً من الكتب في حقول الآداب السنسكريتية والبنغالية والعلوم الدينية. وتوقف أمام عيون التراث الهندي العظيم في شتى مدارسه وأديانه وفلسفاته. وكتبه المقدسة. مثل "ريغ فيدا" و"بهغافاد جيتا" وسواهما. عطفاً على التراث الشعري الهندي العظيم. الذي تأثر بقصائده وملاحمه مثل "الرمايانا" و"المهابهراتا"... وكان للشعراء الصوفيين الكبار مثل "كبير" (١٤٤٠ـ ١٥١٨) و"توكارام" (١٥٩٨ـ ١٦٥٠) وسواهما نصيب من قراءته.

وقد خلّدت موهبته الأدبية باكراً. في وسط الجو العائلي الارستقراطي والراقي. فأصدر أول رواية في السادسة عشرة من عمره. وأول ديوان عنوانه "أغاني المساء". ولقي ترحيباً في الأوساط الأدبية. وكان يلقى خطباً وأناشيد وطنية في مناسبات عدة. ولما أوكل إليه والده الاعتناء بأملاك العائلة في البنغال الشرقية. انتقل إلى عالم الطبيعة. التي ملأته دهشة وحبوراً وسلاماً داخلياً. وعاش وسطها على علاقة عميقة مع الغابات. والأنهر المتعرجة والجبال والوديان. وكذلك مع سكان المنطقة العفويين والطيبي القلوب.

ترحيب بريطاني

في عام ١٩١٢، سافر طاغور إلى بريطانيا حاملاً معه مجموعة من القصائد. التي ترجمها بنفسه إلى الإنجليزية. التي كان يجيدها تماماً. والتي قرأ فيها شكسبير. وسائر الآداب العالمية. ضاعت مخطوطة قصائده هذه في مترو لندن مرة بينما كان يستقله. فتأثر كثيراً. لكنّ القدر ابتسم له فهو ما لبث أن وجدها في مكتب خدمة الأشياء الضائعة. عرض القصائد على الشاعرين وليم بطلر ييتس. وعزرا باوند. فأعجبا بهذا الصوت الشعري المختلف. وساعداه على نشرها لدى الدار الشهيرة ماكميلان. ونشرت له مجلة "شعر" المعروفة قصائد منها. هكذا صدر ديوان "جيتنجالي" الذي ما لبث أن ترجمه الشاعر بوريس باسترناك إلى الروسية والكاتب أندريه جيد إلى الفرنسية. ولقي نجاحاً كبيراً. كتب ييتس في تقديمه الديوان: "الفكر المضمر في هذه القصائد يعيدني إلى عالم لم أعرفه إلا في أحلامي". أما أندريه جيد فيقول في تقديم ترجمته للديوان: "هنا في نداوة هذا النقاء الشفيف. يتسرب ثانية. مع الكائن الفرد. شجنه وقلقه وحبه". وعندما قرأ الشاعر سان جون بيرس الديوان قال: "هذا الحاج العجوز الكبير. ذو السحر الرقيق والمتميز بثبات".

لكن حضور طاغور الشعري في الغرب ما لبث أن تراجع قليلاً. والسبب الرئيس غنائيته الملتبسة والمثقلة بالحكمة. وكذلك التشكيلات الأسلوبية المنمذجة والمتكررة. التي حفلت بها قصائده المفتوحة. والتي تكاد تكون شعبية. كما عبر الشاعر ييتس. بعدما قرأ الدواوين التي تلت "جيتنجالي". وقال: إن شعر طاغور هذا موجه إلى القارئ الهندي والبنغالي الذي يتقبله بسهولة. أكثر من القارئ الغربي. يغرق طاغور في

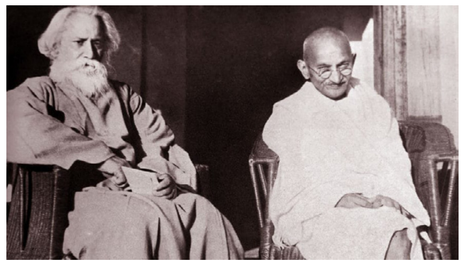

اعتماد البلاغة الفائضة. واستخدام المحسنات البيانية. والمجازات والاستعارات. لكن شعره ليس شكلياً بل غزير المعاني. والأفكار. والمواقف. فالشاعر يملك رؤية شاملة عن العالم والوجود والما وراء. والنفس الإنسانية. وسعى إلى تجسيدها في صلب قصائده المتنوعة الأساليب والاتجاهات.

هالة إنسانية

لم يكن لشعر طاغور أثر بيّن في الشعر العالمي. بصفته صنعة أو فضاء ولغة وأساليب ورؤى. مقدار ما انحصر هذا الأثر بشخص طاغور وحكمته والهالة الإنسانية واللاهوتية التي أحاطت به. لكنه حتماً أثر في الشعر البنغالي والشعراء الهنود الذين كان طاغور شاعراً وحكيماً وطنياً وكان أيضاً ما برحوا يعدونه «الشاعر العالم» و«الشاعر الرمز» والمعلم الروحي والفلسفي. وهو مثّل في نظر الجميع الأمل الجديد إزاء تقسيم بلاد البنغال والصراعات الدينية التي تخبطت فيها البلاد. ناهيك عن الأمل الذي جسده أيضاً حيال انهيار العالم مع الحرب الأولى وعشية الحرب الثانية، كان طاغور شاعر الشعب والناس مثلما كان شاعر الطبيعة والحكمة والقيم والأخلاق. وقد حفظ كثيرون من المواطنين أناشيده الوطنية والدينية وترددوها في الاحتفالات.

سعى طاغور انطلاقاً من موهبته الروحية إلى جعل الألم مادة فرح داخلي. وقد أحب الحياة في المعنى الفلسفي والديني. فعمل على ألا يضيّع قداستها إزاء ما تحمل من مشاعر الألم واليأس. وبدت رسالته مزدوجة؛ اكتشاف التجلي الإلهي في جمال الطبيعة والجسد والفكر. ثم تطويع الحياة لتبلغ مرتبتها العالية وتحقق رسالتها. وفي نظره تمنح الطبيعة الإنسان معنى التوق إلى اللانهائي والمطلق. والشعور بالحرية الصافية. فالطبيعة ليست فقط المصدر الذي يوفر للمرء عيشه ومأكله ومشربه. بل هي أيضاً ينبوع التسامي الروحي والتواصل مع اللامرئي. وعلى الرغم من تأثره الشديد بالطبيعة فهو لم يتوان عن الوقوف أمام حقائق الحياة القاسية وأزمات المجتمع. وانتقد العادات السائدة والتقاليد الجامدة التي كانت تعاني منها السلطة. الفعلية والمعنوية. القاسية.

قامت فلسفة طاغور على مبدأ الأمل والبعد الإنساني. وعلى انفتاح البشرية على طاقاتها وطنية في مناسبات عدة، ولما أوكل إليه والده الاعتناء بأملاك العائلة في البنغال الشرقية. انتقل إلى عالم الطبيعة. التي ملأته دهشة وحبوراً وسلاماً داخلياً. وعاش وسطها على علاقة عميقة مع الغابات. والأنهر المتعرجة والجبال والوديان. وكذلك مع سكان المنطقة العفويين والطيبي القلوب.

الشخص المتعدد

يحار من يقرأ طاغور، ومن يكتب عنه أيضاً، من أي زاوية يبدأ في قراءته أو في الكتابة عنه. فهو شاعر وروائي، وقاص، وكاتب

مذكرات، وباحث وحكيم، وخطيب، ومناضل سياسي، ورسام وموسيقي، وكاتب أغانٍ، وعالم في حقل التربية والتنمية. وقد أسس مدرسة وجامعة مع أنه لا يحمل شهادة واحدة، حتى شهادة الحقوق لم ينلها عندما التحق بإحدى جامعات لندن، قد يكون هذا التعدد دليلاً على عظمة الموهبة التي منحه الله إياها. وعلى وساعة العالم. الذي عاش طاغور في رحابه، وقد يسأل سائل: كيف تأتى لطاغور أن يكتب ما يقرب من ٣٠٠ كتاب، ويرسم ثلاثة آلاف رسمة ولوحة. وينجز ألفي أغنية. تأليفاً وتلحيناً. ويدبج مئات الخطب والرسائل. علاوة على أسفاره التي وصلت أميركا الشمالية بأميركا الجنوبية وأوروبا والشرق الأقصى. والدول الآسيوية. وكان للعالم العربي حصة. فهو زار مصر والعراق. وقد تعرف خلال أسفاره على شخصيات مهمة منها العالم أينشتاين. الذي تمت بينهما مراسلة. كأنه عاش عمره عمرين. مستفيداً من كل لحظة تعبر وموظفاً كل دقيقة لصالح إبداعه. ونادراً ما يتمكن كاتب أو حكيم. أن يكون ابن عصره. يرافق أحداثه السياسية والاجتماعية. والاقتصادية. المحلية والعالمية. وينخرط في النضال شبه اليومي. وأن يكون في الآن نفسه. شاعراً ذاتياً وصوفياً ورومنطيقياً. ينشد السلام. والصمت. والهدوء. متأملاً في الزمن والوجود تأمل الحكيم المستنير. لقد جمع طاغور في شخصه بين المتناقضات. وأذابها في بوتقة الإنسان الذي هو فرد وجماعة في وقت واحد. غير أن صورة طاغور الشاعر هي التي طغت على صوره الأخرى. سواء في الهند أو في العالم. ولم يكن نيله جائزة نوبل الأدب عام ١٩١٣ إلا انطلاقاً من ديوانه الشهير "جيتنتجالي" أو "التقدمة الغنائية" الصادر عام ١٩١٠. الذي يعد مع دواوين مثل "بستاني الحب" و"سلة الفاكهة" ذروة جَلي تجربته الشعرية. التي تبرز فيها نزعتاه الغنائية والصوفية. وهما تسمان شعره كله. كان طاغور أول شاعر آسيوي بل غير غربي. يفوز بجائزة نوبل.

الحكيم الأممي

كان طاغور شاعراً وحكيماً وطنياً وكان أيضاً مفكراً أممياً. ودعا إلى عدم التفرقة بين العرق الأبيض. والملون. والأسود. وإلى إلغاء التفرقة بين الهندوس. والمسلمين. والمسيحيين. واليهود. والبوذيين. أو أتباع أي ديانة أخرى. ينظر طاغور إلى البشر بصفتهم أبناء الله. توحدهم إنسانيتهم المشتركة، وكان يعتبر أيضاً أن العدالة الإنسانية يجب أن تطبق بالتساوي على الرجال والنساء. رافضاً ما يسمى السلطة الذكورية.

لكن مبادئ طاغور السياسية. لم تكن واضحة تماماً. فبينما كان ينتقد الإمبريالية الغربية. وسياساتها الظالمة التي أدت إلى الحرب. كان في الحين نفسه يؤيد بقاء الإدارة البريطانية للهند. الإدارة وليس الاستعمار الذي ناضل ضده مستنكراً قسوته على المواطنين وزجهم في السجون. وكان يرى أن التعايش ممكن بين الهنود والبريطانيين. على خلاف المهاتما غاندي الذي اختلف طاغور معه على الرغم من صداقتهما. رافضاً سياسة اللاعنف التي أطلقها غاندي. وموقف طاغور هذا انعكس سلباً على شعبيته في الهند. كانت نظرة طاغور تختلف كثيراً عن نظرة المهاتما غاندي. تجمع رؤية طاغور بين المواطن والنخبة. بين الطبقة الفقيرة والأرستقراطية. بينما يتجه غاندي إلى مفهوم السياسة الشعبية والشعبوية. كان طاغور ذا منحى أممي. على الرغم من تمسكه بجذوره وهويته الوطنية. وشاعراً أرستقراطياً. أما غاندي فمال إلى القومية والفقر. لكن الرجلين ظلا على صداقة متينة على الرغم من الاختلاف في وجهتي نظرهما. أطلق غاندي على طاغور صفة "منارة الهند". بينما أطلق طاغور على غاندي لقب المهاتما. أي "الروح العظيمة". وكان الواحد يحترم الآخر كل الاحترام. وأعجب طاغور بغاندي بصفته زعيماً سياسياً. وقيادياً يبشر بأفكار تقدمية ويدعو إلى التحرر.

عودة إلى العلاقة بين الأستاذ طاغور وتلميذه «راي»

عبّر الشاعر طاغور عن آماله وأحلامه. التي تعكس قناعة راسخة لديه. وهي. أن الإنسان لن يرتقي إلى المكانة الرفيعة إلا في عالم خال من الحروب والمظالم والجشع والانقسامات الاجتماعية والدينية. ويخاطب طاغور الإنسان. حاملاً إياه على التفكير الحر والمستقل الذي هو من فضائل العقل. ويقول: "الباطل لا يمكن أن يتحول إلى حقيقة. سواء بالعدد أو بالقوة. إن العقل الذي لا يمتلئ إلا بالنطق أشبه بالسكين الحاد دون مقبض الذي يجرح يد من يستخدمه عاجلاً أم آجلاً". وله قول رهيب: "الإنسان أسوأ من الحيوان عندما يتحول إلى حيوان".

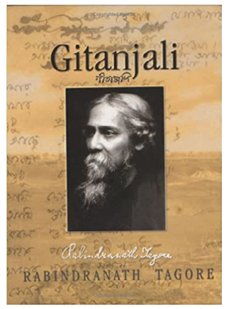

«التشكيلة الوزارية».. استنساخ النظام السوري القديم في ثوب جديد

محمد عيسى

في خطوة مثيرة للجدل، أعلن رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، التشكيلة الوزارية الجديدة في مراسم جرت في قصر الشعب بالعاصمة دمشق، الحكومة ضمت ٢٣ حقيبة وزارية، بينها وزارات أساسية مثل وزارة الخارجية، والدفاع، والطوارئ والكوارث، أثارت موجة من الاحتجاجات والانتقادات، في وقت تواجه فيه سوريا أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة، فإن هذه التشكيلة الجديدة أظهرت من جديد أن السياسات السورية الحالية ما تزال تركز على الاستئثار بالسلطة من مجموعة محدودة، مع تجاهل ملحوظ للتنوع الاجتماعي والسياسي، الذي يميز المجتمع السوري، كما تواصل هذه الحكومة نهجًا يُنظر إليه من العديد من الأطراف خطوة إلى الوراء في سبيل تحقيق الحل السياسي الشامل، الذي يأمل فيه السوريون.

إعادة إنتاج النظام بشكل جديد

في ظل الأزمات العميقة والمتشابكة، التي يعاني منها الشعب السوري، برزت التشكيلة الوزارية الجديدة، التي أعلنها رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا، أحمد الشرع، في مراسم جرت في قصر الشعب بالعاصمة دمشق، وتتألف الحكومة الجديدة من ثلاث وعشرين حقيبة وزارية، شملت وزارات حيوية مثل وزارة الرياضة والشباب، ووزارة الطوارئ والكوارث، ورغم ما قد يُعتقد من أن هذه التعيينات تحمل في طياتها بعض التغيير، فإن التحليل العميق للتشكيلة الوزارية يعكس بوضوح أن هذه الحكومة ليست سوى امتداد للنظام القديم، بل هي في الواقع إعادة إنتاج له تحت مسميات جديدة.

البارز في التشكيلة الجديدة كان احتفاظ أسعد الشيباني، ومرهف أبو قصرة، المقربين من الشرع، بحقيبتي الخارجية والدفاع؛ ما يعكس استمرار نهج الهيمنة السياسية، التي كان يعتمدها النظام السابق، كما تم تعيين شخصيات أخرى مثل أنس خطاب وزيرًا للداخلية، ومظهر الويس وزيرًا للعدل، في حين تم تخصيص حقائب أخرى لعدد من الشخصيات التي تنتمي إلى دوائر السلطة المقربة من النظام، مثل نضال الشعار وزيرًا للاقتصاد والصناعة، ورائد الصالح، الذي كان يشغل منصب مدير منظمة الدفاع المدني المعروفة باسم «الخوذ البيضاء»، وزيرًا للطوارئ والكوارث، وقد تضمنت التشكيلة أيضًا تعيين محمد البشير وزيرًا للطاقة، ومحمد يسر برنية وزيرًا للمالية، وهند قبوات وزيرة للشؤون الاجتماعية والعمل.

وبينما جاء اختيار بعض الشخصيات من خلفيات تقنية أو تكنوقراطية، إلا أن الغالبية العظمى منهم ينتمون إلى دوائر السلطة المقرّبة من النظام الحاكم في دمشق؛ ما يشير إلى أن التغيير المزعوم لا يتجاوز حدود الشكل والمظهر، هذا يعكس رغبة السلطة في الحفاظ على السيطرة شبه الكاملة على مفاصل الدولة دون إحداث تغييرات حقيقية في الهيكلية السياسية، وفي وقت حاسم، عندما كانت آمال السوريين ترتكز على إجراء إصلاحات حقيقية، يبدو أن الحكومة الجديدة تسعى لتأكيد استمرارية السياسات القديمة التي تركز السلطة في يد قلة قليلة من الشخصيات، مع تهميش المكونات الاجتماعية والسياسية، التي كانت دائمًا مهمشة في العهود السابقة.

على سبيل المثال، تعيين شخصيات مثل أسعد الشيباني، ومرهف أبو قصرة في مناصب حساسة مثل وزارة الدفاع والخارجية يوضح بشكل جلي أن السلطة الجديدة لا تزال تفضل تكريس الهيمنة السياسية للأفراد، الذين تمتعوا بنفوذ قوي في النظام السابق، هذا يعد استمرارًا للنهج الإقصائي نفسه الذي كان سائدًا في عهد بشار الأسد، حيث كانت مفاصل الدولة تتحكم فيها قلة من الشخصيات التي تتمتع بولاء مطلق للسلطة، بينما يتم تهميش الشعوب التي تعد جزءًا أساسيًا من المجتمع السوري.

في الوقت نفسه، أثار اختيار هذه التشكيلة الوزارية جدلاً واسعًا في بعض المناطق السورية، حيث اعتبر العديد من السوريين أن هذه الحكومة لا تمثل تطلعاتهم، ولا تعكس التنوع والتعدد في المجتمع السوري، وفيما كان السوريون يأملون في تشكيل حكومة تضم الشعوب السورية من عرب، وكرد وتركمان، ومن مختلف الأديان والطوائف، جاءت الحكومة الجديدة لتُظهر تفضيلًا واضحًا للمقربين من دوائر السلطة مع تجاهل فاضح للشعوب التي طالما كانت مهمشة في العهود السابقة.

هذا التهميش المستمر للمكونات الأساسية في المجتمع السوري يعزز الاعتقاد بأن الحكومة الجديدة تسعى لتكرار السياسات نفسها التي كانت سائدة في النظام السابق، ما يخلق مزيدًا من الإحباط لدى هذه الجماعات، التي كانت تأمل في أن تكون جزءًا من عملية سياسية شاملة، وبدلاً من السير في طريق التعددية والشراكة، فإن حكومة دمشق الجديدة تواصل تمسكها بمفاتيح السلطة بعيدًا عن هذه الشعوب الأساسية.

بالتالي، فإن هذه الحكومة الجديدة لم تقدم أي مؤشر حقيقي على التغيير الذي طالما طالب به الشعب السوري، بل على العكس، يبدو أنها تتبع النهج الإقصائي، الذي كان سائدًا في عهد بشار الأسد، إن غياب التعددية الفعلية في التشكيلة الوزارية الجديدة يثير الشكوك حول ما إذا كانت هذه الحكومة قادرة على تحقيق أي تقدم في حل الأزمة السورية وتشكيل مرحلة انتقالية حقيقية.

رفض السوريون الحكومة الجديدة

في ظل الظروف الراهنة، التي تمر بها سوريا منذ عام ٢٠١١، لم تكن التشكيلة الحكومية الجديدة التي أعلنت عنها دمشق في ٢٩ آذار ٢٠٢٥ سوى خطوة أخرى في تعزيز سياسة الاستئثار بالسلطة والإقصاء المستمر

للعديد من المكونات الاجتماعية والسياسية في البلاد.

فقد عبرت الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا عن رفضها القاطع لهذه الحكومة، مؤكدة أن هذه التشكيلة لا تعكس التنوع والتعدد، الذي يميز المجتمع السوري، وعدّت هذه الخطوة لا تساهم في معالجة الأزمة بل تعيد البلاد إلى نقطة الصفر، حيث تواصل الهيمنة من طرف واحد على الحكم؛ ما يزيد تعميق الشرخ السياسي والاجتماعي.

ووفقًا للبيان الصادر عن الإدارة الذاتية، فإن استمرار إقصاء الشعوب المختلفة، وعلى رأسها الكُرد، والدروز والعلويون، من عملية اتخاذ القرار السياسي، يعرقل أي تقدم نحو بناء سوريا ديمقراطية تشاركية، وقد شددت الإدارة على تمسكها بالمطالب الأساسية، التي خرج من أجلها الشعب السوري في بداية الثورة، والمتمثلة في بناء نظام سياسي ديمقراطي لا مركزي يضمن لجميع السوريين حقوقهم في المشاركة السياسية الفاعلة والمتساوية.

في السياق ذاته، عبّر مجلس سوريا الديمقراطية عن استيائه من التشكيلة الحكومية، التي تم الإعلان عنها، مُشيرًا إلى أن الحكومة الجديدة لا تعكس التنوع السوري، بل تغلب عليها توجهات أحادية تعكس سيطرة جهة واحدة على مقاليد الأمور، وقد أبدى المجلس استغرابه من غياب التمثيل الفعلي للمرأة في التشكيلة الحكومية، على الرغم من أن النساء تُعدّ من أكبر الشرائح الاجتماعية المتضررة في الحرب، ومن التهميش السياسي، وأكد المجلس أن تشكيل حكومة من هذا النوع لا يمكن أن يُعدَّ خطوة نحو الحل، بل يعكس غياب الالتزام بمبادئ المشاركة الوطنية الحقيقية.

وجدد المجلس تأكيده على أن أي حل سياسي يجب أن يستند إلى أسس ديمقراطية حقيقية، وهو ما يتطلب من القوى الوطنية السورية العمل معًا من أجل بناء مسار سياسي جديد يضمن العدالة والمساواة للجميع، ولفت المجلس إلى أن الحكومة الحالية لا تحمل أي ملامح لمرحلة انتقالية حقيقية، بل تستمر في الحكم نفسه، الذي يعكس تمسك دمشق بالسلطة المركزية دون مراعاة لحاجة البلاد إلى التعددية والشراكة.

إجمالاً، تعكس هذه المواقف الصادرة عن الإدارة الذاتية ومجلس سوريا الديمقراطية حالة من الإحباط العميق من استمرار سياسات الإقصاء والتهميش، ما يزيد تعقيد الوضع السوري ويؤجل أي أمل في تحقيق حل سياسي شامل يضمن الحقوق والمشاركة المتساوية للسوريين جميعهم

احتجاجات في السويداء ودعوات للتغيير

في إحدى أبرز تجليات الرفض الشعبي للتشكيلة الوزارية الجديدة، التي أُعلنت مؤخرًا في دمشق، خرجت مظاهرات حاشدة في مدينة السويداء، معبرة عن الاستياء الكبير من الحكومة الجديدة التي وصفها المتظاهرون بأنها «غير شرعية» ولا تعبر عن تطلعات الشعب السوري، حَمَل المحتجون لافتات مكتوب عليها شعارات تدين الحكومة الحالية وتطالب بتغيير جذري في النظام، موجهين انتقادات لاذعة لما أسموه بـ «حكومة الشرع» التي تفتقر إلى تمثيل حقيقي لجميع شرائح المجتمع السوري، وقد تركزت مطالبهم على ضرورة إنهاء استحواذ طرف واحد على السلطة، وفتح المجال لمشاركة المكونات السورية في صنع القرار السياسي.

تزامنت هذه الاحتجاجات مع تزايد الغضب الشعبي في السويداء، التي هي من المناطق، التي تشهد تفاقمًا في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بسبب الظروف الحالية، التي تمر بها البلاد، فقد أعرب العديد من المحتجين عن شعورهم بالإحباط من استمرار تجاهل الحكومة لمطالب الشعب، مؤكدين أن هذه الحكومة لا تمثل تطلعاتهم ولا تساهم في حل الأزمات المستفحلة، التي يعانون منها، وفيما كان الحضور الشعبي كثيفًا في الشوارع، استمر المحتجون في رفع شعارات تدعو إلى تغيير حقيقي، حيث اعتبروا أن الحكومة الجديدة هي استمرار للنظام الدكتاتوري، الذي يعجز عن تلبية احتياجات الشعب السوري في ظل الأزمات المستمرة.

المتظاهرون في السويداء، مثل العديد من المناطق الأخرى في سوريا، يطالبون ببناء دولة ديمقراطية تُكرّس مبدأ المواطنة والمساواة، بعيدًا عن سياسات الإقصاء والتهميش، التي استمرت لعقود، فقد شدد المحتجون على ضرورة أن تكون المرحلة المقبلة مرحلة انتقالية حقيقية تضمن تحقيق العدالة لجميع السوريين، وتعطيهم الفرصة للمشاركة الفعالة في بناء دولة جديدة قائمة على الشفافية والعدالة، وأكدوا أن الشعب السوري بحاجة إلى حكومة تمثل إرادته ولا تقتصر على مجموعة صغيرة أوطرف واحد يحتكر السلطة،

حكومة بلا أفاق جديدة

من خلال فحص التشكيلة الوزارية الجديدة في سوريا، يمكن القول: إن الحكومة التي تم تشكيلها تحت قيادة أحمد الشرع تعكس استمرارًا لسياسات الإقصاء والهيمنة على مفاصل الدولة، فهي لا تعكس مطالب السوريين في الحرية والمساواة، ولا تبشر بأي حلول حقيقية للوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد، في ظل هذا الواقع، تظل التساؤلات قائمة حول قدرة هذه الحكومة على تحقيق إصلاحات حقيقية، أو أنها مجرد خطوة أخرى في عملية إعادة إنتاج النظام الحاكم، بعيدًا عن التغيير الذي يطالب به الشعب السوري.

تحتاج سوريا اليوم إلى حكومة تمثل مكونات الشعب السوري، حكومة شاملة تعكس التعددية والحرية، وتعمل على تلبية مطالب السوريين في الحرية والكرامة والمساواة، أما في ظل الحكومة الحالية، فإن الطريق إلى هذا التغيير لا يزال طويلًا، في ظل استمرار الاحتكار السياسي وتجاهل التنوع الاجتماعي والسياسي.

مراقب سياسي: تحالف «تماسك» يؤسس لسوريا ديمقراطية حرة

الحسكة/ محمد حمود ـ أشار المراقب السياسي، عزيز سليمان، أن تحالف "تماسك"، يعدُّ من أكبر التحالفات في سوريا منذ سقوط النظام البعثي البائد، وأكد، بأن التحالف ليس امتداداً للمعارضة التقليدية، ولا للموالاة أيضاً، بل ينتهج الخط الثالث، الذي يجد الديمقراطية الحل الأمثل لسوريا المستقبل.

تداخل أصوات النقاشات السياسية بين السوريين مع الخوف على مستقبل بلادهم، وبتم تأسيس تحالفات جديدة، ومن هذه التحالفات، تحالف "تماسك"، الذي تم الإعلان عنه في العاصمة السورية دمشق، في ٢٢ آذار ٢٠٢٥، بهدف مواجهة التحديات التي تعترض إيجاد الحلول المستدامة للصراع السوري الذي يستمر منذ عقد ونيف.

نموذج جديد لسوريا المستقبل

في السياق، تحدث لصحيفتنا، المراقب والكاتب السياسي، عزيز سليمان، وأشار إلى رؤية التحالف، والتحديات التي تواجهه، والرهانات المستقبلية في ظلّ بيئة إقليمية ودولية بالغة التعقيد؛ إن "انهيار نظام البعث الشمولي خلق فراغاً سياسياً وأخلاقياً، ما أدى إلى تنامي الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية، وكما نعلم أن السوريين عاشوا تحت حكم شمولي دمّر البلاد، ثم وجدوا أنفسهم في دوامة صراعاتٍ طائفية وإقليمية، واليوم، نريد أن نكتب فصلاً جديداً من تاريخ سوريا الحديثة".

وربط سليمان بين أحداث السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، في فلسطين وما تلاها من حرب غزة، وبين التسريع في تشكيل تحالف "تماسك"؛ "العالم يتغير، والشرق الأوسط يشهد تحولات جذرية، ولا يمكن لسوريا أن تبقى ساحةً فاعلين في تقرير مصيرنا".

وأكد؛ أن "التحالف ليس امتداداً للمعارضة التقليدية ولا للموالاة، بل محاولة لتجاوز الثنائيات القديمة، فالشعب السوري تعب من التقسيمات الجاهزة، ونحن نقدم نموذجاً جديداً، لا مع النظام السابق، ولا مع المجموعات، التي تتحارب فيما بينها، نريد دولةً للسوريين".

وأول مبدأ في بيان التحالف هو الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، مع تأكيد سليمان على ضرورة وجود جيش وطني واحد يبتعد عن السياسة؛ لأن هناك ضرورة لتجاوز دور المؤسسة العسكرية كحكم في الصراع السياسي، كما يُشدّد التحالف، على "جُرم التحريض وإنكار جرائم النظام السابق، لكنه يرفض أيضاً "الانتقامية العشوائية"، كما حدث في مجازر الساحل ضد العلويين، وتابع سليمان؛ "نرفض أن يُحاسب أبرياء بجرائم النظام، العدالة يجب أن تكون بمحاكمات عادلة، ليس بالفوضى التي حدث اليوم".

وبين؛ أن "الأزمة الاقتصادية هي التحدي الأكبر لسلطات دمشق، ونحن في التحالف نطرح خطة عمل تقوم على إعادة إعمار البنية التحتية، ومكافحة الفساد، وجذب الاستثمارات الخارجية دون شروط سياسية".

وفي إشارةٍ واضحةٍ إلى ملف القضية الكردية في سوريا، قال سليمان؛ "الحلّ ليس في التهميش ولا في الانفصال، نريد نظاماً لا مركزياً يعترف بحقوق الجميع، وعلى رأسهم الشعب الكردي، كما يُخصص التحالف بنداً كاملاً لدور المرأة والشباب، أن تغيير سوريا يبدأ بإشراك هاتين الفئتين في صنع القرار".

واجه التحالف منذ أيامه الأولى انسحابات؛ ما يطرح تساؤلاتٍ عن تماسكه، واعترف سليمان بذلك؛ "الخلافات موجودة، لكننا نعمل على احتوائها، التحالف ليس كتلةً مغلقةً بل منصةٌ مفتوحة".

إلى ذلك؛ تُثار تساؤلات حول ما إذا كان التحالف "مشروعاً خارجياً"، وتحدث عن ذلك سليمان؛ "نرفض الهيمنة الأمريكية والإيرانية على حدّ سواء وأيضاً التدخلات التركية، وعلينا أن نبحث عن شراكاتٍ تخدم مصلحة سوريا فقط".

ورغم تأكيده، أن التحالف "ليس معارضةً مباشرةً للسلطات في دمشق، إلا أنه يترك الباب مفتوحاً"؛ "إذا استمرت الحكومة في إقصاء السوريين، سنتحول إلى قوة ضغطٍ حقيقيةٍ في المشهد السياسي".

واختتم المراقب السياسي، عزيز سليمان؛ "نعرف أن الطريق صعب، لكننا نؤمن بأن السوريين يستحقون فرصةً جديدة، هذه ليست أحلاماً، بل مشروعاً وطنياً قابلاً للتنفيذ".

فيما يبقى السؤال الأكبر، هل يستطيع "تماسك" أن يكون بديلاً حقيقياً في سوريا الجديدة؟ الإجابة قد تأتي من الشارع السوري نفسه، الذي يبحث عن بصيص أملٍ بعد سنواتٍ من الظلام والحروب والصراعات.

ترامب والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

رفيق إبراهيم

تسلم الرئيس الأمريكي القديم - الجديد، دونالد ترامب، مقاليد الرئاسة في البيت الأبيض في كانون الثاني الماضي، وبكل تأكيد أن الأوضاع في الشرق الأوسط سيكون في صلب سياسته القادمة، لأن الشرق الأوسط وكما هو معروف يعدُّ مركزاً للصراعات والحروب والتجاذبات والتوازنات الدولية المعقدة، هذا بالإضافة لقضايا مصيرية أخرى، سيشغل حيزاً من سياسة ترامب الخارجية، وستصب سياسة ترامب الخارجية في تحقيق المصالح الأمريكية، على مبدأ "أمريكا أولاً"، من خلال تعزيز التحالفات الاستراتيجية والاقتصادية مع دول المنطقة، وأيضاً توجيه ضغوط مباشرة على مايسميه أعداء أمريكا.

استراتيجيات ترامب في الشرق الأوسط

وفيما يتعلق بدول الخليج في المنطقة، ستكون هذه الدول ضمن استراتيجيات ترامب، وستبقى العلاقة بين الولايات المتحدة وهذه الدول في صلب السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، بالطبع بما يخدم المصالح الأمريكية العليا، كما ستبقى في واجهة السياسة الأمريكية في المنطقة، محاربة توسع النفوذ الإيراني وبتقديم السلاح لحلفائه في الخليج، ومواجهة المد الإيراني، التي تصفه الولايات المتحدة بالخطير، وأيضاً المجموعات التابعة لإيران، في العراق، وسوريا، واليمن.

ترامب يعدُّ إيران وسياستها في المنطقة من أكبر التحديات التي تواجه سياساته، لذا؛ سيعمل على سياسة فرض المزيد من العقوبات التي ستستهدف بالدرجة الأولى الاقتصاد الإيراني، وعلى رأسها تلك المؤسسات التي تقدم الدعم المباشر لبرنامج إيران النووي، وقد يكون قطاع النفط هو الأهم في هذا السياق، كما سيعمل ترامب على المزيد من فرض العزلة الإقليمية والدولية، على طهران، سياسياً وعسكرياً، وقد يعزز القوات الأمريكية المتواجدة في الخليج، لضمان أمن ومصالح الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، وبالدرجة الثانية أمن حلفائه، وعلى الرغم من كثرة الخلافات بين ترامب وقادة إيران، إلا أنه قد يكون هناك مبادرات لفتح القنوات الدبلوماسية، للتفاوض حول الكثير من القضايا العالقة بين الطرفين، وخاصةً في مسألة النووي الإيراني، حيث يحاول ترامب إيجاد صيغة جديدة لاتفاق جديد، يصب في تعديل بنود الاتفاق النووي السابق، وترامب سيكون أكثر صرامةً تجاه ضرورة تغيير بنود الاتفاق النووي، وإصرار إيران على موقفها سيعقد الأمور بشكل أكبر بين الجانبين، ما سيؤثر على الأوضاع في المنطقة بشكل كبير.

السياسة الأمريكية، تجاه إسرائيل لن تتغير، بل على العكس تماماً، ستزداد بين الجانبين، في القضايا التي تهم الجانبين، والدعم الأمريكي لإسرائيل سيزداد في العديد من المجالات، وعلى رأسها عسكرياً واستخباراتياً واقتصادياً، لن يقف دعم ترامب لإسرائيل عند هذا الحد، بل سيكون له دور كبير على تغيير المواقف الدولية تجاه ما يحدث بين إسرائيل وحماس، بالوقوف إلى جانب إسرائيل ودعمها.

التطبيع مع إسرائيل أولوية أمريكية

ومن خلال ولايته الثانية سيحاول ترامب، توقيع اتفاقيات التطبيع بين عدد من الدول العربية وإسرائيل، ليبدو وكأنه بطل للسلام، وقد تبدأ المحاولات مع السعودية الدولة الخليجية الأكبر، والأكثر دوراً في المنطقة والشرق الأوسط، وأيضا على مستوى العالم، وهو يعلم بأنه إن حدث ذلك، سيتم تعزيز مكانة أمريكا في المنطقة والعالم، وخاصة أن ترامب يضع نصب عينه الاستثمارات الاقتصادية الكبيرة في الخليج والشرق الأوسط، ما ستجني أمريكا الكثير من الأموال التي تساهم في دعم سياسة ترامب داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المواضيع الهامة التي ستشغل سياسة ترامب في الشرق الأوسط، محاربة الإرهاب، حيث أن منطقة الشرق الأوسط، وخاصةً سوريا والعراق، من أكثر المناطق خطورةً لتواجد داعش حتى الآن، وأمريكا حققت مع شركائها في المنطقة، وخاصة مع قوات سوريا الديمقراطية، نجاحات كبيرة، إلا أن خطر داعش لا يزال قائمًا، لوجود عشرات الآلاف منهم في سجون الإدارة الذاتية، وهؤلاء يشكلون خطراً للمنطقة والعالم، ما لم يتم العمل على إيجاد حل نهائي لهؤلاء، ومن الحلول لهذه المشكلة، على ترامب الضغط على تركيا الداعمة الأساسية لداعش، كما أكدت الكثير من الوثائق.

وعلى عكس ما توقعه العديد من المحللين والمراقبين لشأن المنطقة، بأن الولايات المتحدة قد تسحب قواتها من سوريا والعراق، ولكن، باعتقادي، أن الولايات المتحدة الأمريكية ليس لها وارد بسحب قواتها من البلدين، بل من المتوقع أن تعزز تواجدها العسكري في سوريا والعراق، لأن التهديدات الإرهابية تزداد يوماً بعد يوم، وفي سوريا سيتم دعم قوات سوريا الديمقراطية بشكل أكبر لمكافحة الإرهاب، والتخلص منه،

وفي الختام بإمكاننا القول، على الرغم من صعوبة مهمة دونالد ترامب، في تحقيق كل ما يريده في الشرق الأوسط، إلا أنه سيعمل على تنفيذ سياساته التي خطط لها وبأقل الخسائر الممكنة، من أجل ضمان مصالحها الاستراتيجية، وسيكون دعم ومساندة إسرائيل في صلب سياساته، وأيضاً تقليص الدور الإيراني، ومحاربة الإرهاب، من القضايا الرئيسية التي ستكون أولوية لولاية ترامب الجديدة، فهل سينجح في تنفيذ هذه المهمة، الأيام والسنون القادمة كفيلة بإثبات ذلك.

«قسد» والقوى الكردستانية... رؤية موضوعية وموقف مبدئي

أسعد العبادي

بدت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا مستاءة من دمشق لإقصائها عن تشكيل الحكومة الانتقالية، برز الاستياء واضحاً لدى سكان شمال وشرق سوريا لإبعادهم وتهميشهم عن تأليف الحكومة الانتقالية، التي أقسمت قسم الولاء لأداء مهامها الموكلة لوزراء من لون واحد.

هذا وقد قاطع «المجلس الوطني الكردي» مراسم تنصيب الحكومة الانتقالية الجديدة على الرغم من تلقيه دعوة رسمية للحضور.

وقد برر فيصل يوسف، المتحدث الرسمي للمجلس الوطني الكردي، خلال حديث لصحيفة «الشرق الأوسط»، إن الإدارة الجديدة في دمشق «لم تتواصل معنا حول تشكيل هذه الحكومة، أو التشاور معنا من أجل اختيار أسمائها أو حقائبها»، ولفت إلى أن القوى السياسية الكردية هي الممثل، والمدافع الوحيد عن الشعب الكردي وحقوقه، «ولا مصلحة لنا بالمشاركة في مراسم الإعلان بقدر ما يهمنا الحضور من أجل تحقيق مطالب شعبنا وضمانها دستورياً».

ومن الجدير بالذكر، أن هذا المجلس قد تشكل نهاية ٢٠١١ بعد اندلاع حركة الاحتجاجات المناهضة لنظام حكم «البعث» السابق، وهو يضم أحزاباً كردية، وتيارات، وشخصيات اجتماعية فاعلة، وأنه أُقصي من مؤتمر الحوار الوطني السوري، الذي عُقد نهاية الشهر الماضي في العاصمة.

وأكد يوسف أنه لم تُعرض عليهم المشاركة في الحكومة، التي أعلن عن تشكيلها، معرباً عن أسفه، «لأننا كنا نأمل من الإدارة الجديدة أن تعي مطالب الشعب الكردي، الذي يمثل ثاني أكبر قومية في البلاد، وتعترف بحقوقه ويكون شريكاً لها في بناء سوريا الجديدة».

ونذكّر هنا بالإعلان الدستوري، الذي منح صلاحيات مطلقة للرئيس أحمد الشرع في إدارة المرحلة الانتقالية دون أن يلبي تطلعات الشعوب، وعلى رأسهم الكرد، والمسيحيون الذين أبدوا خشيتهم من إعادة إنتاج نظام شبيه بنظام الأسد، بحيث حدد المرحلة الانتقالية خمس سنوات، ومنح الرئيس تشكيل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، رغم تبنيه في الوقت ذاته مبدأ «الفصل بين السلطات»!!!

وقد عبر عن ذلك زيد صفوك من «الحركة الكردستانية المستقلة»، فقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن حكومة الشرع «لم تأخذ شرعيتها من الشعب، إنما تشكلت بقرار أحادي، وذات صبغة ولون واحد، ولن تكون قادرة على إدارة سوريا وإخراج البلاد من آثار الدمار الذي خلفه النظام البعثي المخلوع»، وكشف هذا السياسي، أنهم وجهوا خطابا باسم الحركة إلى الرئيس الشرع، «أوضحنا موقفنا الرسمي الذي يعكس رؤية عموم الشعب الكردي بسوريا، فمن دون إشراك الكرد في الحكومة والبرلمان وصياغة الدستور، لن تنجح أي خطط فردية للحكم».

كان الكرد وممثلهم الأكثر حضورا « مسد» وذراعها العسكري «قسد» خلال حقبة الأسد يدعون الى نظام حكم فيدرالي، وضمان حقوقهم السياسية والثقافية في الدستور طوال السنوات الماضية، ومن غير المرجح أن يتنازلوا عن مثل تلك المطالب بعد سقوط نظام الأسد.

وكان الرئيس الانتقالي أحمد الشرع قد وقّع مع القائد لـ «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، مظلوم عبدي، اتفاقاً وُصف بالتاريخي، نص على دمج المؤسسات المدنية والعسكرية للإدارة الذاتية في شمال وشرق البلاد، ضمن هياكل الدولة المركزية، ووضع المعابر الحدودية ومطار قامشلو، وحقول النفط والغاز، والطاقة الواقعة بريف محافظة دير الزور هناك، تحت سيطرة الإدارة المركزية في دمشق، ويعطي الاتفاق مهلة زمنية للجان الفنية للتوافق حتى بداية العام المقبل، في حين أعلنت قسد موافقتها المبدئية على ذلك، ولكن ليس قبل أن تتحقق مطالبها، وهي تصر على مطالبها في الإدارة اللامركزية، والمواطنة المتساوية للسوريين وضمان مشاركتهم في إدارة سوريا الجديدة.

ولكن الثابت حتى الآن هو أن الإدارة الجديدة لم تتواصل مع الحركة السياسية الكردية، ولا مع أي حزب للمشاركة في الحكومة، ولم يتم التباحث مع «قسد» حول القواعد، التي سيتم تبنيها لانضمام أي طرف كردي، أو مدى تمثيله المناطق الكردية ذات التنوع العرقي والإثني.

وانتقد السياسي الكردي زيد صفوك توجهات الإدارة الجديدة حيال ممثلي الشعب الكردي، وعدَّ «سياسات الإدارة الجديدة المجحفة بحق الشعب الكردي، وتجاهلها للأطراف السياسية، نسفت قاعدة البناء والمشاركة في بناء حكومة جديدة تمثل المكونات وترفع المظالم عنها».

تطالب الأحزاب الكردية بتغيير اسم الدولة إلى «الجمهورية السورية»، كي يكون معبّراً عن الشعوب جميعاً، ويعبّر عن التنوع الإثني والديني والعرقي في هذه البلاد، فضلاً عن الاعتراف باللغة الكردية ثانيَ لغةٍ على مستوى البلد، ولغة أولى في المناطق التي يشكل فيها الأكراد غالبية سكانها.

كما أكد زيد صفوك، أن الإدارة الانتقالية أقصت «المجلس الكردي»، و«أحزاب الوحدة الوطنية»، و«مجلس سوريا الديمقراطية»، من مشاورات تأليف الحكومة، ومن المؤتمر الوطني، ومن لجنة صياغة الإعلان الدستوري، وأكد أن سلطة دمشق «تتسرع في خطوات إدارة البلد دون إشراك المكونات الأساسية»، داعياً إلى طاولة حوار شاملة تضم أطياف الشعب السوري لـ«تأسيس مجلس حكم انتقالي يؤدي إلى دستور جديد، ومجلس شعب منتخب، وحكومة تلبي طموحات وتطلعات الشعب، وتضمن حقوق الجميع للوصول بسوريا إلى بر الأمان».

تتولى «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا التي تشكلت بداية ٢٠١٤ هياكل ومجالس مدنية، موزعة على مناطق شمال وشرق سوريا؛ في الحسكة، ومركز الرقة، وبلدة الطبقة، وريف دير الزور الشرقي، ومدينة (كوباني) في مقاطعة الفرات ويوجد فيها ٩٠ بالمائة من آبار النفط والغاز.

وهو الواقع الذي لا يمكن التقرب منه إلا إذا أخذت السلطات الجديدة بجميع جوانبه الجيوسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، فضلا عن إيجاد الحلول للضغوط والتدخلات التي تمارسها الحكومة التركية لتعطيل عملية التفاوض السلمي بين مكونات الشعب السوري، وذلك باستهدافها المستمر البنى التحتية في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا واستهداف الأبرياء العزل، وهو الأمر الذي يستدعي تدخل المجتمع الدولي والإقليمي للوقوف أمام تركيا، وكبح جماح طموحاتها التوسعية في سوريا.

دماؤنا ليست رخيصة

أفيندار مصطفى

في بلادٍ اعتادت أن تُغسل شوارعها بالدم، لا تزال الأرواح تُزهق، وكأنها لا تساوي شيئًا. في الساحل كما في الداخل، في الشرق كما في الغرب، لا فرق بين من قُتل بالبراميل، وبين من قضى تحت التعذيب، لا فرق بين من غاب اسمه في مقابر جماعية، وبين من جرفته البحار في رحلة هروب من موتٍ محتم، كل الدماء واحدة، وكل الأمهات اللواتي ثُكلن بالحزن ذاته، يحملن في عيونهن السؤال: إلى متى؟

التاريخ الذي لم يغفر

لسنواتٍ طويلة، ارتُكبت المجازر تحت راياتٍ مختلفة، تغيرت الأسماء والوجوه، لكن آلة القتل لم تتوقف يومًا. أيام بشار الأسد لم تكن سوى فصلٍ طويل من العنف، حيث غدت البلاد معتقلاً كبيرًا، فكان الموت يأتي على هيئة حكم إعدام، أو قذيفة طائشة، أو جوع في زنزانةٍ ضيقة. واليوم، يتكرر المشهد بوجوهٍ جديدة وأسماء أخرى، لكن الدرس واحد: لم يكن الوطن يومًا سببًا في هذا الخراب، بل من ادّعوا حمايته، فدمّروا أهله.

نعم للمحاسبة لا للانتقام

حين نطالب بالمحاسبة، فنحن لا نبحث عن انتقام، لأن الانتقام لا يعيد من فقدنا، ولا يشفي قلب أمٍّ مزّقها الغياب، لا نريد أن نصبح قتلةً مثل جلادينا، ولا نريد أن ننزلق إلى حفرة الكراهية، التي صنعوها لنا. المحاسبة هي حقٌّ، والعدالة هي الطريق الوحيد، الذي يُنصف الضحايا، أما الانتقام فليس سوى نارٍ أخرى تحرقنا جميعًا.

لنكن سوريين معًا

كم مرةٍ قُتلنا لأننا عرب؟ أو كرد؟ أو علويون؟ أو دروز؟ كم مرةٍ دفعنا ثمن أسماء قبائلنا وطوائفنا، وكأنها كانت جرمًا؟ آن الأوان أن نخلع عنّا هذه القشور الزائفة، أن نكون سوريين فحسب، أن ننظر في وجوه بعضنا ونرى الإنسان، لا الهوية الضيقة التي قسّمتنا.

الوطن الذي نحلم به لن يُبنى على القبور، ولن ينهض من بين الرماد؛ إذا ظللنا نُحصي الجراح دون أن نحاول مداواتها، لا أحد يطلب منا أن ننسى، فالنسيان خيانة، لكنه يطلب منا أن نرى بعضنا بقلوبٍ أقل قسوة، بأيدٍ مستعدة لأن تبني لا أن تهدم، بأن نكون بحجم الألم الذي عشناه، فنحوله إلى قوةٍ تجعلنا نرتقي فوق الطوائف والقوميات، لنكون شيئًا أكبر: سوريين، وكفى.

دماؤنا ليست رخيصة، ولن تكون كذلك ما دمنا نرفض أن نغرق في مستنقع الكراهية، لنُبقِ جراحنا مفتوحة للعدالة، لا للانتقام، ولنحمل راية الوطن لا رايات الفرقة، وحدها سوريا تستحق أن نمنحها فرصةً جديدة، لتولد من رمادها كما يليق بها.

مشتل كاردينيا في الطبقة.. بيئة خضراء وتنمية مستدامة بجهود المرأة

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ في إطار الجهود المستمرة للحفاظ على البيئة، وتوسيع المساحات الخضراء، عمل مكتب المرأة في بلدية الشعب بمدينة الطبقة على مشروع المشتل الزراعي الخاص بالمرأة، حيث تم تجهيز المشتل، وزرع الشتلات بمختلف الأصناف.

مشروع «مشتل كاردينيا» يأتي ضمن خطة مكتب المرأة في بلدية الشعب في الطبقة، بهدف زراعة مختلف أنواع الأشجار والنباتات وتمكين المرأة من خلال توفير فرص عمل جديدة في القطاع الزراعي، وتحسين المشهد البيئي، إضافةً إلى توفير مصدر مستدام للشتلات التي سيتم توزيعها وزراعتها في الحدائق والأماكن العامة، حيث يقع المشتل بالقرب من مبنى المياه، وموازياً لحديقة العاشر من أيار، ويمتد على مساحة ثلاثة دونمات.

سبعة أشهر من التجهيزات

استمر العمل على تنفيذ مشروع مشتل كاردينيا منذ نهاية شهر آب ٢٠٢٤، واستمر لسبعة أشهر، حيث شهد خلالها تجهيز المساحات الزراعية وزراعة آلاف الأشجار والشتلات المختلفة، وخلال هذه الفترة، تمكن المشروع من تحقيق تقدم ملحوظ في توسيع المساحات الخضراء، بالإضافة إلى توفير فرص عمل مستدامة للنساء في القطاع الزراعي.

تم تجهيز المشتل، وزراعة ٣٧٠٠٠ شجرة

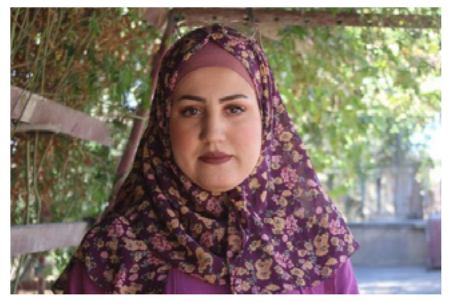

ونبتة بمختلف الأصناف، وشملت الأشجار الحراجية مثل: (التمر الهندي، والحور الفراتي، والعفص، والسرو بأنواعه (بما فيها السرو الإيطالي)، والكينا، كما شملت الأشجار المثمرة مثل: الرمان، والتين، والعنب، والزيتون، والإجاص.

إلى جانب زراعة الزهور ونباتات الزينة مثل: الجوري، والمرجان، وأم كلثوم، والمكحلة، بالإضافة إلى نباتات الظل والصبار بأنواعه المختلفة.

نموذج للاستدامة.. وتمكين المرأة في الزراعة

وحول هذا المشروع؛ صرحت ناطقة مكتب المرأة في بلدية الشعب بالطبقة «إخلاص الناجي»، لصحيفتنا بأن المشروع يحمل أبعاداً بيئية وتنموية عديدة: «هذا المشروع لا يقتصر على زراعة الأشجار فحسب، بل يسهم في تمكين المرأة من خلال إتاحة فرص عمل في مجال الزراعة، مما يعزز استقلالها الاقتصادي ودورها في المجتمع، ونهدف إلى توسيع المشتل مستقبلاً ليشمل المزيد من النباتات، ونأمل أن يكون خطوة نحو مدينة أكثر اخضراراً وحيوية».

وأوضحت: «المشتل سيؤمن احتياجات المدينة من الأشجار الحراجية والمثمرة، وسيقلل من الحاجة إلى شراء الشتلات من خارج المنطقة، مما يوفر تكاليف كبيرة على البلدية، كما أنه يمثل نموذجاً ناجحاً لمشاريع التشجير، التي تعتمد على الإنتاج المحلي».

ونوهت إلى أن المشتل الزراعي الخاص بالمرأة يعد خطوة مهمة في إطار رؤية بلدية الشعب بالطبقة لتعزيز الاستدامة البيئية، حيث يوفر الأشجار والنباتات التي تحسن جودة الهواء، وتساهم في التخفيف من آثار التغير المناخي، فضلاً عن دوره في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

واختتمت الناطقة باسم مكتب المرأة في بلدية الشعب في الطبقة «إخلاص الناجي» حديثها: «من المتوقع أن يشهد المشروع توسعاً إضافياً في الفترة القادمة، في زراعة المزيد من الأصناف النباتية، وزيادة الإنتاج، بما يسهم في تحقيق مدينة أكثر اخضراراً وجمالاً، ويعزز ثقافة الاهتمام بالبيئة بين السكان».

قفزة تاريخية.. الذهب يتجاوز ٣١٠٠ دولار للأونصة لأول مرة!

تجاوزت أسعار الذهب ٣١٠٠ دولار للأونصة لأول مرة مع موجة جديدة من الاستثمارات في أصول الملاذ الآمن بفعل مخاوف بشأن الرسوم الجمركية الأميركية، والتباطؤ الاقتصادي المحتمل، إضافةً إلى مخاوف جيوسياسية، نقلاً عن وكالة «رويترز».

وسجل الذهب في المعاملات الفورية ارتفاعا قياسيا وبلغ ٣١٠٦,٥٠ دولاراً للأونصة، إذ ارتفعت الأونصة بنسبة تزيد على ١٨٪ منذ بداية هذا العام مستفيدة من مكانتها كوسيلة للتحوط ضد الاضطرابات الاقتصادية والجيوسياسية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، تجاوز الذهب مستوى ثلاثة آلاف دولار للأونصة للمرة الأولى وهو إنجاز مهم، يقول الخبراء: إنه يعكس المخاوف المتزايدة بشأن عدم الاستقرار الاقتصادي والتوترات الجيوسياسية والتضخم.

ودفع ارتفاع أسعار الذهب العديد من البنوك إلى زيادة توقعاتها لأسعار الذهب هذا العام، وقال محللون في أو.سي. بي.سي: «في الوقت الحالي، ازدادت جاذبية الذهب كملاذ آمن وتحوط من التضخم في ظل هذه المخاوف الجيوسياسية والضبابية بشأن الرسوم الجمركية، لا نزال متفائلين بشأن توقعات الذهب في ظل استمرار الخلافات التجارية العالمية والضبابية».

ورفع كل من غولدمان ساكس وبنك أوف أميركا ويو بي إس أسعارهم المستهدفة للذهب هذا الشهر، إذ توقع «غولدمان» أن يصل سعر الذهب إلى ٣٣٠٠ دولار للأونصة بنهاية العام، ارتفاعا من ٣١٠٠ دولار.

ويتوقع بنك أوف أميركا أن يُتداول الذهب عند ٣٠٦٣ دولارا للأونصة في عام ٢٠٢٥ و٣٣٥٠ دولارا للأونصة في عام ٢٠٢٦، ارتفاعا من توقعاته السابقة البالغة ٢٧٥٠ دولارا للأونصة في عام ٢٠٢٥ و٢٦٢٥ دولارا للأونصة في عام ٢٠٢٦.

ومنذ توليه منصبه، طرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب خططا لفرض سلسلة من الرسوم الجمركية الجديدة بهدف حماية الصناعات الأميركية، وخفض العجز التجاري، بما في ذلك رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على السيارات، وقطع غيار السيارات المستوردة، بالإضافة إلى رسوم إضافية بنسبة عشرة بالمائة على الواردات من الصين.

نشاط قطاع التصنيع الصيني لأعلى مستوى في أربعة أشهر

تسارعت وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي مجدداً لتصل إلى أعلى مستوى لها منذ أربعة شهور، وذلك بسبب زيادة الإنتاج والطلبيات، وفقاً لنتائج مسح مؤسسة «إس آند بي غلوبال» الصادرة يوم الاثنين المصادف ٣١ آذار.

وحسب المسح، ارتفع مؤشر «كايشين» لمديري مشتريات قطاع التصنيع إلى ٥١,٢ نقطة خلال آذار، مقابل ٥٠,٨ نقطة خلال شباط، ليظل المؤشر أعلى من مستوى ٥٠ نقطة للشهر السادس على التوالي، وتشير قراءة المؤشر أكثر من ٥٠ نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من ٥٠ نقطة إلى انكماش النشاط.

وواصل المؤشر الفرعي للإنتاج ارتفاعه للشهر الثالث على التوالي، مدفوعاً بالطلبيات الجديدة، وعزز تحسن أحوال الطلب إلى جانب نجاح جهود تطوير الأعمال وإطلاق منتجات جديدة الزيادة الأخيرة في تدفقات الأعمال الجديدة على قطاع التصنيع.

وشهد شهر آذار زيادة جديدة في الأعمال المتراكمة، كما ارتفع مستوى الأعمال غير المنجزة في قطاع التصنيع، ولمواجهة ازدياد أعباء العمل، وظفت الشركات موظفين إضافيين ليرتفع عدد الموظفين في القطاع لأول مرة منذ آب ٢٠٢٣.

ونما نشاط المشتريات بوتيرة متسارعة لتلبية متطلبات الإنتاج، وعززت الشركات مخزوناتها قبل الإنتاج نظراً لانخفاض مهلة تسليم المدخلات... وفي المقابل، انخفضت مخزونات المنتجات للشهر الثاني على التوالي مع تسليم المنتجات النهائية لتلبية الطلبات.

وفي الأسواق، قلصت أسهم الصين وهونغ كونغ مكاسبها المبكرة لتغلق على ارتفاع طفيف، حيث عوضت المخاوف بشأن الرسوم الجمركية الجديدة وعمليات بيع مكثفة في سهم «شاومي» جزئياً التفاؤل الذي أعقب أحدث بيانات لنشاط التصنيع الصيني، التي بلغت أعلى مستوى لها في أربعة أشهر.

وارتفع مؤشر «شنغهاي المركب» بنسبة ٠,٣٨ في المائة، واستقر مؤشر «سي إس آي ٣٠٠» الصيني للأسهم القيادية، وقلص كلاهما مكاسبهما منذ منتصف اليوم، وقفزت أسهم الرعاية الصحية بنسبة ثلاثة في المائة لتقود المكاسب، بينما ارتفع قطاع الدفاع بنسبة ١,٩ في المائة بعد أن أطلقت الصين تدريبات عسكرية حول تايوان.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» في هونغ كونغ بنسبة ٠,٣٨ في المائة، كما زاد مؤشر «هانغ سنغ» للتكنولوجيا ٠,٢ في المائة، متخلياً عن معظم مكاسبه المبكرة، وانخفضت أسهم شركة «شاومي»، الشركة الرائدة في مجال التكنولوجيا، بأكثر من خمسة في المائة بعد أن أعلنت الشركة عن تعاونها النشط مع الشرطة في حادث مميت يتعلق بسيارة كهربائية من طراز SU٧، وأغلق مؤشر «شنتشن» الأصغر على ارتفاع بنسبة ٠,٣٥ في المائة، وتراجع مؤشر «تشينيكست المركب» للشركات الناشئة بنسبة ٠,٠٩ في المائة.

وبينما أشارت بيانات مؤشر مديري المشتريات إلى تحسن النشاط في قطاع التصنيع، إلا أن ازدياد حالة عدم اليقين مع فرض حواجز تجارية إضافية قد يؤثر سلباً على البيانات في الأشهر المقبلة، وفقاً لمحللي «غولدمان ساكس»، وقال المحللون إنه من غير المؤكد ما إذا كانت سياسة التحفيز الصينية ستكون كافية، وسيتم تنفيذها في الوقت المناسب، لتعويض مزيد من ضغوط التعريفات.

وكالات